

جامعة غليزان  
كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير



مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية  
تخصص: نقدي وبنكي

أثر القرض الرفيق على القطاع الفلاحي في الجزائر

"دراسة حالة بنك الفلاحة و التنمية الريفية -وكالة واد ارهيو-نموذجاً"

The Impact of the Companion Loan on the Agricultural Sector in Algeria

" A Case Study Of The Bank of Agriculture and Rural Development OuedRhiw Agency -as a Model-"

تحت إشراف:  
د. ملاح عدة

من إعداد الطلبة:  
تاجر عبد القادر  
بن عيسى فتيحة

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة غليزان	الرتبة العلمية	د. ميزوري الطيب
مشرفا	جامعة غليزان	الرتبة العلمية	د. ملاح عدة
مناقشا	جامعة غليزان	الرتبة العلمية	د. جلام كريمة

السنة الجامعية: 2023/2022

## شكر و تقدير

الشكر لله العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين والذي وفقنا لاكمال هذه الرسالة، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والاحترام لأستاذي المشرف "ملاح عدة" على مراجعته وتوجيهاته وملاحظته القيمة ونصائحه في إتمام هذا العمل.

و نتقدم أيضا بجزيل الشكر إلى جميع أساتذة قسم العلوم الاقتصادية جزاهم الله خيرا وإلى كل من ساندنا بدعواته الصادقة وتمنياته المخلصة وتشجيعه لنا في إتمام هذه المذكرة. كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الكثير لأعضاء اللجنة الموقرة على قراءتهم لهذا العمل و مناقشته.

وفي الأخير نتقدم بتحية خالصة لكل من يفتح هذه المذكرة للانتفاع بيها.

## الاهداء

○ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء  
والمرسلين أهدي ثمرة جهدي إلى من تاهت الكلمات عن  
وصفهما والدي الكريمان؛  
○ إلى من أتقاسم معهم عناء الحياة إخوتي؛  
○ إلى باقي الأصدقاء و الأحاب .

بن عيسى فتيحة

## الإهداء

إلى من قال فيهما الرحمان

"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي أرحمهما كما ربياني صغيرا "  
رمز الأمل أعز ما أملك في هذا الوجود "أمي أطل الله في عمرها ورعاها لمن  
تحب"

إلى الذي رباني حتى أصل إلى هذا المستوى " أبي حفظه الله "

إلى دعمي في الحياة وأعز ما أملك إلى كل إخوتي وأخواتي

إلى كل الصديقات والأصدقاء.

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد .

تاجر عبد القادر

## ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على المفاهيم الأساسية حول القرض الريفي كمدخل للموضوع ودراسة مراحل تطور القطاع الفلاحي التي مر بيها منذ الاستقلال و محاولة معرفة أثر القرض الريفي على القطاع الفلاحي. لدراسة الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الجزء النظري أما في الجزء التطبيقي فتم الاعتماد على منهج دراسة الحالة.

تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى عدة نتائج نذكر أهمها:

- دعم الفلاحين الصغار عن طريق انشاء بنوك فلاحية لتقديم القروض لهم مع توفير الدعم والارشاد في مختلف المجالات؛
  - تقديم التوعية للفلاحين بخصوص القرض الريفي من قبل بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة واد رهيو؛
  - القرض الريفي يعتبر من اهم القروض من وجهة نظر الفلاحين لأنه بدون فوائد.
- الكلمات المفتاحية:** قرض ريفي، بنوك ، قطاع فلاحي، تنمية ريفية.

**Abstract:**

This study aims to shed light on the basic concepts about the companion loan as an introduction to the subject, and to study the stages of development of the agricultural sector that it has gone through since independence, and to try to know the impact of the companion loan on the agricultural sector. To study the subject, the descriptive approach was relied on in the theoretical part, while in the applied part, the case study approach was adopted.

Several results were reached through this study, the most important of which are:

- Supporting small farmers by establishing agricultural banks to provide them with loans, while providing support and guidance in various fields;
- Providing awareness to farmers regarding the companion loan by the Bank of Agriculture and Rural Development and the Agency Oued Rhiou;
- The companion loan is considered one of the most important loans from the point of view of farmers because it is without interest.

**Keywords:** Rafeeq loan, banks, agricultural sector, rural development.

## فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الشكر و التقدير.....	أ
الاهداء.....	ب
الملخص باللغة العربية.....	ج
الملخص باللغة الإنجليزية.....	د
فهرس المحتويات.....	هـ
قائمة الجداول.....	ح
قائمة الاشكال.....	ط
قائمة الاختصارات.....	ي
قائمة الملاحق.....	ك

### الفصل الأول: المقدمة العامة

1. تمهيد.....	02
2. إشكالية الدراسة.....	02
3. أسئلة فرعية.....	02
4. فرضيات الدراسة.....	02
5. هدف الدراسة.....	03
6. أهمية الدراسة.....	03
7. مبررات الدراسة.....	03
8. حدود الدراسة.....	03
9. منهج الدراسة.....	03
10. صعوبات الدراسة.....	04

### الفصل الثاني: التأصيل النظري للقرض الرفيق و القطاع الفلاحي

1. تمهيد الفصل الثاني.....	06
2. الإطار المفاهيمي للقرض الرفيق.....	07
1.2. مفهوم القرض الرفيق.....	07
2.2. الميادين الفلاحية التي يشملها القرض الرفيق.....	07

08	.....3.2. شروط الاستفادة من القرض الرفيق.
09	.....4.2. خصائص القرض الرفيق.
10	.....3. مدخل إلى القطاع الفلاحي.
10	.....1.3. واقع القطاع الفلاحي قبل إنشاء المخطط الوطني للتنمية الفلاحية (1962-1999).
10	.....2.3. واقع القطاع الفلاحي خلال الفترة (1962-1980).
10	.....1.2.3. مرحلة التسيير الذاتي.
10	.....2.2.3. مرحلة الثورة الزراعية.
11	.....3.3. القطاع الفلاحي بعد إعادة الهيكلة (1981-1990).
12	.....4.3. واقع القطاع الفلاحي في ظل الإصلاحات (1990-1999).
15	.....4. العلاقة بين القرض الرفيق و القطاع الفلاحي.
15	.....1.4. العراقي التي تعترض عملية منح القرض الرفيق.
16	.....2.4. شروط نجاح سياسة التمويل الفلاحي.
17	.....5. الدراسات السابقة وتميز الدراسة الحالية.
17	.....1.5. استعراض الدراسات السابقة.
18	.....2.5. تميز الدراسة الحالية.
19	.....6. خلاصة الفصل الثاني.
	<b>الفصل الثالث: دراسة ميدانية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية "وكالة واد ارهيو" نموذجاً</b>
21	.....1. تمهيد الفصل الثالث.
22	.....2. البطاقة الفنية لبنك الفلاحة و التنمية الريفية.
22	.....1.2. تعريف و نشأة بنك الفلاحة و التنمية الريفية.
22	.....2.2. مميزات بنك الفلاحة و التنمية الريفية.
23	.....3. تقديم عام للوكالة المستقبلية - واد ارهيو-.
23	.....1.3. ماهية وكالة بنك الفلاحة و التنمية الريفية - واد ارهيو-.
23	.....1.1.3. تعريف وموقع وكالة بنك الفلاحة و التنمية الريفية - واد ارهيو-.
23	.....2.1.3. أهداف وكالة بنك الفلاحة و التنمية الريفية - واد ارهيو-.
24	.....3.1.3. الهيكل التنظيمي لوكالة بنك الفلاحة و التنمية الريفية - واد ارهيو-.

26	4.دراسة تطبيقية للقرض الرفيق المقدم من طرف لوكالة بنك الفلاحة و التنمية الريفية –واد ارهيو-
26	1.4. طرق منح وتسديد القرض وشروط فسخه.....
26	1.1.4. طريقة منح القرض الرفيق.....
26	2.1.4. طرق التسديد.....
26	3.1.4. شروط الفسخ.....
27	2.4.دراسة احصائية و تحليلية للقرض الرفيق على مستوى وكالة بنك الفلاحة و التنمية الريفية –واد ارهيو- .....
33	3.4. دراسة تطبيقية لمنح القرض الرفيق من طرف لوكالة بنك الفلاحة و التنمية الريفية –واد ارهيو- .....
33	1.3.4. تقديم المشروع.....
33	2.3.4.دراسة ملف القرض.....
37	5.اختبار الفرضيات وعرض النتائج.....
38	6. خلاصة الفصل الثالث.....

#### الفصل الرابع: الخاتمة العامة

40	1.خاتمة.....
40	2. نتائج الدراسة.....
41	3. الاقتراحات.....
43	قائمة المراجع.....
45	قائمة الملاحق.....

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الفصل – رقم الجدول
12	تطوير القروض المصرفية الممنوحة للقطاع الفلاحي	الجدول (01-02)
13	الأحجام المالية الموجهة لقطاع الفلاحة في ظل المخططات الثلاثة مخطط الإنعاش الاقتصادي، مخطط دعم النمو والمخطط الخماسي	الجدول (02-02)
13	هيكل الغلاف المالي الموجه لدعم قطاع الفلاحة	الجدول (03-02)
27	مبالغ القروض وعدد الملفات الممنوحة لوكالة واد رهيو في إطار القرض الرفيق لسنة 2018-2022	الجدول (01-03)
29	مبالغ القروض وعدد الملفات المسددة لوكالة واد رهيو في إطار القرض الرفيق لسنة 2018-2022	الجدول (02-03)
33	معلومات خاصة بالمشروع	الجدول (03-03)
34	التقييم المالي للمشروع	الجدول (04-03)
35	هيكل المشروع	الجدول (05-03)
35	الفواتير النموذجية لشراء فراخ الدجاج	الجدول (06-03)
36	فواتير الخاصة بالطعام	الجدول (07-03)

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الفصل – رقم الشكل
24	الهيكل التنظيمي الخاص	الشكل (01-03)
28	مبالغ القروض الممنوحة	الشكل (02-03)
28	عدد الملفات الممنوحة	الشكل (03-03)
30	مبالغ القروض المسددة	الشكل (04-03)
31	عدد الملفات المسددة	الشكل (05-03)
31	مبالغ القروض الغير مسددة	الشكل (06-03)
32	عدد الملفات الغير المسددة	الشكل (07-03)

## قائمة الاختصارات

المصطلح باللغة الإنجليزية	المصطلح باللغة العربية	الاختصار
National Office of Olive Product	الديوان الوطني للمنتجات الزيتونية.	<b>ONPO</b>
Bank of Agriculture and Rural Development	بنك الفلاحة و التنمية الريفية.	<b>BADR</b>

## قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	رقم الملحق
45	ملف القرض الرفيق	الملحق رقم 01
46	الهيكل التنظيمي الخاص ببنك الفلاحة و التنمية الريفية	الملحق رقم 02
47	مشروع القرض الرفيق	الملحق رقم 03
48	دراسة جدول القرض الرفيق	الملحق رقم 04
49	تقييم المالي للمشروع	الملحق رقم 05
50	التكاليف المقدرة ذو القرض الممنوع	الملحق رقم 06
51	التكلفة الإجمالية	الملحق رقم 07



# الفصل الأول: المقدمة العامة

**1. تمهيد**

تعتبر مسألة تنمية القطاع الفلاحي أمرا ملحا وضروريا في الاقتصاد الوطني باعتبار أن التطور الاجتماعي والاقتصادي أصبح مرهونة بواقع الفلاحة الجزائرية لاسيما وأن الجزائر تمتاز بطابعها الفلاحي الخصب مما يجعلها معنية أكثر من غيرها من الدول بتطوير الفلاحة.

إن القطاع الفلاحي بشقيه الإنتاج الزراعي والحيواني وما يتفرع عن كل منهما يحتل أهمية كبرى في الاقتصاد الوطني بحيث إسهامه في باقي القطاعات الأخرى، وهذا المكانة الذي يحتلها في السياسات التنموية مما جعل الجزائر تزيد من اهتمامها في تخطيط تنمية الفلاحة وتفعيل أساليبها بزيادة وترقية عوامل الإنتاج الأساسية وتكثيف رأس المال الفلاحي.

ولتدعيم الفلاحة أكثر من ذي قبل لجأت الدولة الجزائرية إلى أسلوب جديد وهو ما يعرف بالقرض الرفيق.

**2. صياغة الإشكالية :**

من خلال ما تقدم سنتناول في هذه الدراسة موضوع القرض الرفيق و القطاع الفلاحي عن طريق الاجابة على التساؤل الآتي:

**ما هو دور القرض الرفيق الذي يقدمه بنك واد رهيو على القطاع الفلاحي ودعم الفلاح في المنطقة؟**

**3. الأسئلة الفرعية:**

يندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي، الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو واقع القطاع الفلاحي في الجزائر؟
- هل ساهم القرض الرفيق في دعم الفلاحين؟

**4. فرضيات الدراسة:**

للإجابة على هذه التساؤلات سنقوم بطرح الفرضيات التالية:

- خضوع القطاع الفلاحي لعدة إصلاحات وتنظيمات منذ الاستقلال من بين هاته البرامج القرض الرفيق الموجه لدعم القطاع الفلاحي؛
- ساهم القرض الرفيق في حل المشاكل و العراقيل التي تواجه الفلاحين خلال الموسم الفلاحي.

**5. أهداف الدراسة:**

يهدف هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- كيفية مساهمة القرض الرفيق في دعم القطاع الفلاحي؛
- توضيح مدى فعالية القرض الرفيق من ضمن القروض الفلاحية؛
- كبرية حل القرض الرفيق للمشاكل الموجهة للفلاحين؛
- توضيح العملية التي يتم من خلالها الحصول على القرض الرفيق من قبل بنك الفلاحة والتنمية الريفية.

**6. أهمية الدراسة:**

تتمثل أهمية هذه الدراسة في التعرف على القرض الرفيق، وفي معرفة قدرته على حل المشاكل و العراقيل التي تواجه الفلاحين عن طريق تمويل مشاريعهم.

**7. مبررات اختيار الموضوع:**

تعود أسباب اختيار الموضوع إلى:

- الميول الشخصي للجانب الفلاحي كونه اليد المحركة للقطاع الاقتصادي؛
- معرفة الأداة التمويلية الجديدة للقطاع الفلاحي والتنمية الريفية؛
- قلة الأبحاث، والمراجع العلمية التي تناولت موضوع القرض الرفيق في الجزائر؛
- باعتبار الموضوع يندرج ضمن المواضيع تخصصنا.

**8. حدود الدراسة:**

يمكن تقسيم حدود الدراسة إلى حدود مكانية وحدود زمانية كما يلي:

- الحدود المكانية: تناولت هذه الدراسة أثر القرض الرفيق على القطاع الفلاحي حيث اقتصرت الدراسة على وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية واد ارهيو؛
- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة على وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية واد ارهيو في الفترة 2023.

**9. منهج الدراسة:**

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الجزء النظري باعتباره المنهج الأنسب المرتكز على جمع معلومات كافية عن موضوع البحث وتقييمها بطريقة موضوعية اعتمادا على الكتب والمقالات والأبحاث، أما الجزء التطبيقي فتم الاعتماد على منهج دراسة الحالة لجمع البيانات والمعلومات، وتحليلها والخروج بجملة من الاستنتاجات التي تعكس أثر القرض الرفيق على القطاع الفلاحي.

## 10. صعوبات الدراسة:

تتمثل الصعوبات الرئيسية التي واجهت عملية إتمام هذه الدراسة على أكمل وجه فيما يلي:

- قلة المراجع والمصادر التي تعالج موضوعي القرض الرفيق والقطاع الفلاحي؛
- صعوبة الوصول إلى موظفي الوكالة نظرا لانشغالاتهم وطبيعة عملهم.

الفصل الثاني: التأسيس النظري  
للقرض الرفيق والقطاع الفلاحي

**1. تمهيد:**

يلعب القطاع الفلاحي دورا كبيرا في تنمية الاقتصاد الوطني، حيث يشغل أكثر من ربع اليد العاملة فمئذ الثمانينات والقطاع الفلاحي يشهد تغيرات وتجديدات خاصة بعد تحرير المنتجات الفلاحية، وكذا تحرير التجارة الداخلية والخارجية. لقد أولت الحكومة الجزائرية أهمية كبيرة للقطاع الفلاحي، حيث رسمت خطة عملية ترمي من خلالها إلى تحقيق التوازن والاستقرار الغذائي الذي يمر عبر تشجيع الفلاحة وتوفير التسهيلات اللازمة للفلاحين حتى يتمكنوا من تخطي الصعوبات التي يواجهونها.

**2. الإطار المفاهيمي للقرض الرفيق:**

لتوسيع عمليات منح القروض وخلق قنوات تمويل جديدة للمستثمرين على اختلاف نشاطاتهم ممارساتهم جاء القرض الرفيق كمنتج حديث من المنتجات التي تعتمد على البنوك التجارية في ممارسة الوظيفة البنكية.

**1.2. مفهوم القرض الرفيق:**

-وفقا للبلاغ الصادر عن وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والمشار في نصه إلى دخول القرض الرفيق حيز التنفيذ يوم 10 أوت 2008 "يعتبر القرض الرفيق قرضا تمنحه بنوك متعاقدة مع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية وهو قرض قصير الأجل. (أسامة، 2006)  
-ويعرف أيضا "أنه فرض قصير المدى موجه لتجديد الاقتصاد الفلاحي والريفي ويرفق سنة الحرث والبذر وهو مدعم من طرف الدولة بنسبة 100%. (بن حركات، 2015)  
-و يعرف أيضا أنه أحد القروض الموسمية خصص لفائدة الفلاحين والمربين على أنه تدفع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية الفوائد المترتبة على هذا القرض. (الديوان الوطني للاراضي الفلاحية، 2020)

وخلاصة لما سبق ذكره يمكن أن نعرف القرض الرفيق على أنه: "هو قرض استغلالي موسمي مدعم كلياً من طرف الدولة يمنحه بنك الفلاحة والتنمية الريفية لصالح الفلاحين باختلاف نشاطاتهم (مزارعون؛ مربيون المواشي) إما بصفة فردية أو جماعية وهو قرض قصير الأجل.

**2.2. الميادين الفلاحية التي يشملها القرض الرفيق: (وزارة المالية، 2006)**

تعتبر المجالات التي يتم تحديدها لتكون مدعمة بالقرض الرفيق مجالات حيوية ذات أهمية قصوى في دوارات الاستغلال الفلاحي اما بطريقة المباشرة او غير المباشرة وهي على العموم مجالات الأكثر توظيفا في القطاع الفلاحي.

- ❖ **اقتناء المحلات الضرورية لنشاط المستثمرات الفلاحية:** تعتبر المستثمرات الفلاحية بمتابعة مؤسسات فلاحية إنتاجية ذات مقدار معتبر وهام بالنظر الى مجموع الإنتاج الكلي لاي إقليم فلاحي وتنقسم المستثمرات الفلاحية (التي هي عبارة عن تجمعات فلاحية في الغالب) الى عدة أنواع كل منها حسب طبيعتها الإدارية وطريقة نشاطها الفلاحي.
- ❖ **المؤسسات الفلاحية الجماعية وهي تجمعات من الفلاحين المعتمدين :** (أي حاملي صفة فلاح) عن طريق بطاقة فلاحية مسلمة من طرف الغرفة الفلاحية ويقوم هذا التجمع المكون من عدد محدد من الفلاحين بتوكيل واحد منهم على رأس باقي القائمة من أجل تمثيلهم لدى السلطات المعنية وتقوم هذه التجمعات بنفس النشاط الذي يقوم به الفلاح مفردا وقد تم خلق هذا النوع من التجمعات من اجل تقوية النشاط الفلاحي.

### ❖ اقتناء الأغذية بالنسبة الحيوانات (كل الأصناف) و كذا منتجات الأدوية البيطرية:

عادة ما تتميز الاغذية الفلاحية بالاستهلاك الواسع والسريع وهذه الوتيرة قد تتغلب في الكثير من الأحيان على قدرة الفلاح على تأمين الغذاء الفلاحي حيث تتميز الحيوانات الموجهة للتربية بقدرتها على استهلاك كميات فائقة من الغذاء الفلاحي يوميا (كالأبقار والدواجن التي تنمو بسرعة كبيرة جدا والموجهة للاستهلاك السوقي في فترات جد محدودة وقصيرة)، لذلك جاء القرض الرفيق بعينة تمويل تدعيم الغذاء الفلاحي والمنتجات والأدوية البيطرية وعليه وضع دائرة مؤمنة للفلاح من اجل مواجهة عجزه على توفير الغذاء والأدوية للحيوانات موضوعة للتربية في وقته المناسب.

### ❖ اقتناء المنتجات الفلاحية لتخزينها في إطار نظام ضبط المنتجات الفلاحية ذات

الاستهلاك الواسع: تسمى هذه العملية ب (Surplace) حيث تدخل ضمن سياسة تسيير الفلاحي الخاص ببعض المنتجات الفلاحية القابلة للتخزين وهذا من اجل مواجهة ظروف متنوعة في السوق الفلاحية وتخل ضمن عمليات ضبط المنتج الفلاحي ذو الاستهلاك الواسع مثل البطاطا.

### ❖ تعزيز قدرات المستثمرات الفلاحية ويدخل ضمن هذه العملية ما يلي:

- تحسين نظام السقي.
- اقتناء العتاد الفلاحي في إطار قرض البيع بالإيجار.
- بناء أو تجديد هياكل تربية الحيوانات، والتخزين على مستوى المستثمرات الفلاحية وإقامة البيوت البلاستيكية المتعددة القباب.

## 3.2. شروط الاستفادة من القرض الرفيق:

يمكن توضيح شروط الاستفادة من القرض الرفيق فيما يلي:

- كل مستفيد من القرض الرفيق سدد مستحقته في الأجل المحدد سنة واحدة له حق الاستفادة من تسديد وزارة الفلاحة والتنمية الريفية للفوائد والاستفادة من قرض اخر من نفس النوع في السنة الموالية؛
- كل مستفيد من القرض الرفيق لا تسدد مستحقته في الأجل سنة واحدة ومدة بستة أشهر في حالة القوة القاهرة يفقد الحق في ان تدفع الوزارة الفوائد المترتبة عن هذا القرض وإمكانية الاستفادة من هذا القرض بمعنى ان كل مشروع معني بالتمويل وكل من يتجاوز اجل التسديد يحرم من الامتيازات؛
- من عجز عن تسديد في حالة عدم نجاح المشروع عليه التقدم إلى مصالحنا فنحن ندرس الوضعية بطريقة ودية ونعيد جدولته ونمدد له الأجل لاسيما في عدم تحقيق المردودية المرجوة.

## 4.2. خصائص القرض الرفيق:

- ◆ بدون مساهمة شخصية 0%: وهذه كخاصية إيجابية التي تميزه عن باقي القروض الأخرى مثل قرض التحدي الذي نسبة المساهمة الشخصية فيه تكون فيه 20%؛
- ◆ بدون فوائد 0%: التي تكون محددة من 6 إلى 24 شهر مع استفادة من تأجيل بدون فوائد لمدة 6 أشهر خلال هذه الفترة تقوم الدولة بتسديد الفوائد نيابة عن صاحب القرض مع تجاوز المدة المتفق عليها خلال فترة استرجاع القرض يكون عليه تسديد مع غرامات ومتابعة قضائية من طرف البنك؛
- ◆ مبلغ القرض: غالبا يكون 40 مليون سنتيم لكل هكتار بالنسبة للمزروعات أما بالنسبة لتربية الحيوانات والتخزين يمكن أن تكون أكبر بكثير والتي تختلف بدورها حسب نوع وطبيعة النشاط. (مازة، 2020)

**3. مدخل إلى القطاع الفلاحي:**

يلعب القطاع الفلاحي دورا كبيرا في تنمية الاقتصاد الوطني، حيث يشغل أكثر من ربع اليد العاملة فمذ الثمانينات والقطاع الفلاحي يشهد تغيرات وتجديدات خاصة بعد تحرير المنتجات الفلاحية، وكذا تحرير التجارة الداخلية والخارجية.

لقد أولت الحكومة الجزائرية أهمية كبيرة للقطاع الفلاحي، حيث رسمت خطة عملية ترمي من خلالها إلى تحقيق التوازن والاستقرار الغذائي الذي يمر عبر تشجيع الفلاحة وتوفير التسهيلات اللازمة للفلاحين حتى يتمكنوا من تخطي الصعوبات التي يواجهونها.

**1.3. واقع القطاع الفلاحي قبل إنشاء المخطط الوطني للتنمية الفلاحية (1962-1999):**

واجهت الجزائر بعد الاستقلال وضعا اقتصاديا صعبا من حيث أن نتيجة سنوات التخريب والحرب الاستعمارية كانت كارثية لاسيما بعد تنفيذ سياسة الأرض المحروقة، حيث تعتبر مرحلة التسيير الذاتي هي المرحلة التمهيديّة التي أعادت صياغة تسيير الأراضي المهملة وتليها عدة مراحل منها الثورة الزراعية ومرحلة تمويل القطاع العام والخاص التي مرّة بها القطاع الفلاحي قبل إنشاء المخطط الوطني للتنمية الفلاحية. (بنك الجزائر، 2022)

**2.3. واقع القطاع الفلاحي خلال الفترة (1962-1980):**

مر القطاع الفلاحي في الفترة بعد الاستقلال بوضع صعب وهذا ما جعله بحاجة إلى إعادة الهيكلة من أجل اصلاحه والنهوض به، وحل مختلف المشاكل التي طرأت على هذا القطاع وتشجيع الاستثمار به وللقيام بهذه العملية من هذا القطاع بمرحلتين أساسيتين من أهمها مرحلة التسيير الذاتي ومرحلة الثورة الزراعية كما يلي: (علي، 1996)

**1.2.3. مرحلة التسيير الذاتي:**

كان الاقتصاد الجزائري بعد الاستقلال يتسم بالتبعية للخارج والاختلال الجهوي، حيث أن الثورة الزراعية تتمركز في أقصى الشمال، والاختلال حتى في الجهة الواحدة، حيث نجد الأراضي الأكثر خصوبة تتمركز في متهيجة، وسهول عنابة ووهران، وهناك اختلال حتى في الولاية الواحدة بين المدن والأرياف، ولقد كان الاستعمار مهتما بالرأسمالية الزراعية التي توفر السلع للسوق، وبعد مغادرة المعمرين البالغ عددهم آنذاك 900 ألف أوروبي، أدى ذلك إلى شغور اقتصادي واجتماعي، فتوقف مشروع قسنطينة والاستثمارات المعلن عنها، فتراجع النشاط الاقتصادي بسبب قسنطينة والاستثمارات المعلن عنها، فتراجع النشاط الاقتصادي بسبب مغادرة الأوروبيين لقطاعاتهم الفلاحية فانخفضت بذلك الاستثمارات وتراجعت الواردات خاصة الموارد الاستهلاكية والتجهيزات.

كان الاقتصاد الجزائري بعد الاستقلال بحاجة إلى إعادة نظر كلية وكانت فكرة الاهتمام بالقطاع الفلاحي وإصلاحه قائمة قبل الاستقلال حيث اهتم حزب جبهة التحرير الوطني، فطرحت الفكرة في مؤتمر الصومام حول ضرورة القيام بإصلاح زراعي وكانت لأول مرة تخص بالاهتمام نتيجة للبؤس والفقر السائد في الأرياف، وكان التسيير الذاتي مطبقا في الكثير من المزارع قبل الإعلان الرسمي للاستقلال، في حين أن تطبيقه الشرعي لم يتم إلا بعد إعلان مراسيم مارس 1963 من طرف الرئيس بن بلة.

**أهداف التسيير الذاتي:** قد حددت فيما يلي:

- ✓ حماية الأملاك الشاغرة؛
- ✓ مواجهة النقص الذي يعاني منه القطاع في العتاد و المعدات؛
- ✓ وضع حد للأملاك الكبيرة ومنه الملاك الكبار؛
- ✓ تجميع الفلاحين الصغار في تعاونيات فلاحية جماعية؛
- ✓ توفير الحاجيات الغذائية للمواطنين؛
- ✓ تحدي المعمرين الذين رحلوا الوسائل والعتاد الصالح في القطاع الفلاحي وتركوا الوسائل غير الصالحة؛
- ✓ تسيير المزارع الشاغرة تتمثل في مهام الديوان الوطني للإصلاح الزراعي وهو جهاز تابع لوزارة الفلاحة والإصلاح الزراعي ينظم ويسير المزارع الشاغرة ويشرف على الأعمال المالية والإنتاج والتسويق والتمويل، واعتبر هذا الديوان مؤسسة عمومية مستقلة يديرها مجلس يرأسه رئيس الحكومة ومسير يمثل وزارة الفلاحة يساعد الديوان هيئات محلية ووطنية.

### 2.2.3. مرحلة الثورة الزراعية:

جاءت الثورة الزراعية لوضع حد للمعاناة والحرمان اللذان عاشهما الفلاح الجزائري المحروم من ملكية الأرض، حيث أعلنت هذه السياسة في 8 من نوفمبر عام 1971 تحت شعار "الأرض لمن يخدمها" ولا يملك الحق في الأرض إلا من يفلحها ويستثمرها.

### 3.3. القطاع الفلاحي بعد إعادة الهيكلة (1981-1990):

نجحت إعادة الهيكلة الزراعية بناءات على صدور منشور رئاسي قم 14 الصادر في 14 مارس 1981 المتعلق بالتسيير الذاتي وتعاونيات قداماء المجاهدين نتيجة تلك التناقضات البارزة في القطاع الفلاحي من جهة، ومن جهة أخرى فإن اهتمام الدولة بالزراعة صادر عن تقييم تجارب التخطيط السابقة، وهذا الشيء طبيعي في ديناميكية الاستثمارات والتنمية.

## 4.3. واقع القطاع الفلاحي في ظل الإصلاحات (1990-1999):

جاءت اصلاحات 1990 محاولة لإيجاد مناخ ملائم للحد من الآثار السلبية السابقة وذلك من خلال قانون 1990، كان قانون 1990 يهدف إلى إعادة الأراضي المؤممة والدخول في اقتصاد السوق وفق ما تنص به الإصلاحات الاقتصادية فإن هذا القانون وضع شروطا بإعادة الأراضي المؤممة وأخذ بعين الاعتبار الماضي السياسي أثناء حرب التحرير وبأن الميراث لا يكون إلا للورثة بالدرجة الأولى. (بهلول و بلقاسم، 1999)

سنتناول في هذا السياق تطور القروض المصرفية خلال هاته الفترة وذلك بتلخيصها في الجدول التالي: (خليفة، 2002)

## جدول (01-02): تطوير القروض المصرفية الممنوحة للقطاع الفلاحي خلال الفترة (1987-1999)

الموسم	88-87	89-88	99-88	91-90	92-91	93-92	94-93	95-94	96-95	97-96	98-97	99-98
قروض قصيرة الأجل	7025	9432	5683	3282	2273	2226	1650	1414	1094	439	473	121
قروض متوسطة الأجل	2112	658	259	655	506	283	203	94	31	28	56	277
قروض طويلة الأجل	2654	423	139	40	19	35	36	46	26	05	06	13
المجموع	11791	10513	6081	3977	2798	2544	1889	1554	1151	471	535	411

المصدر: القروض البنكية الفلاحية ومشكلة عدم السداد، 2002.

نلاحظ من خلال هذا الجدول الانخفاض الواضح في حجم القروض الممنوحة للقطاع الفلاحي خاصة بعد سنة 1990، وتطبيق قواعد الحذر والمؤشرات المالية في دراسة الملفات، ومقابل ذلك نلاحظ الارتفاع النسبي لحجم القروض قصيرة الأجل مقارنة بالأنواع الأخرى من القروض، وذلك راجع لقصور الموارد المالية من جهة ولضمان دورة قصيرة للأموال المقرضة من جهة أخرى، كما أن طلبا ل ضمانات البنكية جعل الإقبال على طلب القروض يتناقص بشكل كبير بالرغم من التسهيلات التي حضي بها هذا القطاع فيما يخص أسعار الفائدة، وبالرغم من صدور قانون النقد والقروض الذي نص على ضرورة الالتزام بقواعد الحذر في منح القروض بقي التمويل البنكي للقطاع الفلاحي يتخبط في مشكلة القروض غير المسددة، وهذا ما يوضح أن هذه الإجراءات لم تجد مجال فعلي للتطبيق فيما يخص القطاع الفلاحي إلا

في حالات قليلة، حيث ارتفع حجم القروض الفلاحية غير المسددة من 8مليار دينار جزائري سنة 1993 إلى ما يقارب 27 مليار دينار جزائري سنة 1997، مما دفع بالدولة للتدخل عن طريق إعادة جدولة القروض الفلاحية بغرض تجديد العلاقة بين الفلاحين والبنك.

**الجدول (02-02):** الأحجام المالية الموجهة لقطاع الفلاحة في ظل المخططات الثلاثة مخطط الإنعاش الاقتصادي، مخطط دعم النمو والمخطط الخماسي

المخطط الخماسي (2010-2014)	مخطط دعم النمو (2005-2009)	مخطط الإنعاش الاقتصادي (2001-2004)	
1000	300	65.4	الفلاحة
21214	4202.7	525	إجمالي الاستثمارات
4.71	7.14	12.46	النسبة المئوية %

المصدر: تقارير حول الظرف الاقتصادي والاجتماعي للسداسي الأول والثاني 2001، البرنامج التكاملي لدعم النمو لفترة (2005 - 2009)، ملحق ببيان السياسة العامة أكتوبر 2010.

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه التناسب الطردي بين اجمالي الاستثمارات مع احجام المالية لقطاع الفلاحة يتبعها زيادة في ظل المخططات الثلاثة عبر السنوات كما هي مبيّنة ، حيث في المخطط الانتعاش الاقتصادي ( 2001-2004 ) يمثل المخطط الوطني للتنمية الفلاحية، من خلال هذا المخطط تهدف الدولة الى تحقيق نمو في القطاع الفلاحي وتوفير الشروط الملائمة لهذا النمو حيث قدر غلافه المالي ب 65، 4 مليار دج ، حيث قامت بتوزيع على ثلاث صناديق مكلفة بالتمويل مشاريع الدعم الفلاحي المسجلة في مخطط الوطني للتنمية الفلاحية ، وهوما يلخصه الجدول التالي :

**جدول (03-02):** هيكل الغلاف المالي الموجه لدعم قطاع الفلاحة (2001-2004)

الوحدة 10<sup>9</sup> دج.

المجموع	2004	2003	2002	2001	
53.4	12	18.8	15.1	7.5	الصندوق الوطني للضبط والتنمية الفلاحية
0.21	0	0.07	0.07	0.07	الصندوق الوطني لحماية الصحة الحيوانية والنباتية
2.28	0	1.14	1.14	0	صندوق ضمان المخاطر الفلاحية
55.89	12	20.01	16.31	7.57	المجموع

المصدر: رئاسة الحكومة، برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي (2001-2004).

يبين الجدول أعلاه ان الصندوق الوطني لضبط والتنمية الفلاحية يعتبر أكبر ممول للبرنامج الانتعاش الاقتصادي في إطار التنمية الفلاحية حيث ساهم هذا الأخير بنسبة كبيرة مخصصة للقطاع الفلاحي.

كما يمكن الملاحظة من الجدول 02: أنه رغم تضاعف الغلاف المالي المخصص لقطاع الفلاحة ب 6,3 مرة مقارنة بالبرنامج السابق، إلا أن مكانة الفلاحة من الاستثمارات انخفضت من 12,4 % الى 7,14 % أي بقيمة 300 مليار دينار جزائري، كل ذلك راجع الى مخصصات برنامج الدعم الفلاحي والريفي (2005-2009) حيث عمدت الحكومة خلال هذه الفترة الى تقديم تسهيلات للفلاحين متمثلة في قروض للتنمية النشاط الفلاحي ، حيث سجل الإنتاج الفلاحي ارتفاعا قيما حيث انتقلت قيمته من 359 مليار دج سنة 2000 الى 668 مليار دج لسنة 2006 ، هذا راجع للأعمال التي قامت بها الدولة المتمثلة في استصلاح الأراضي بامتياز في سنة 2005 ، وزادت هذه المشاريع أكثر في سنة 2006 ، وبالرغم من هذه الزيادة المعتبرة إلا أنها لم تصل الى الحد الذي وصلت اليه خلال الفترة (2001-2004) لتكون هذه الفترة استفادة من الحد الأقصى من المشاريع بتكاليف باهضة المقدمة من السلطات المحلية .

من خلال بيانات الجدول (02-02) فيما يخص تمويل القطاع الفلاحي في ظل المخطط الخماسي (2010-2014) : يبين أن نصيب الفلاحة من الغلاف المالي المخصص بقدر 1000 مليار دج أي بنسبة 4، 71% وهي نسبة منخفضة مقارنة بالبرنامج السابق رغم مضاعفة المبلغ المخصص، مما يتأكد لنا عدم انسجام فيما يخص الأمن الغذائي مع الأغلفة المالية المرصودة للفلاحة، والتي تعبر عن مدى اهتمام الدولة بجانب التنمية البشرية كأولية والذي رصد له مبلغ يزيد عن 10000 مليار دج أي بنسبة 47، 71%، على حساب القطاعات الخلاقة كالصناعة والسياحة، وهذا راجع ان البرنامج الخماسي قد استفاد من غلاف مالي قدره 5، 13 مليار دولار، بهدف تحديث التقنيات والوسائل الذي يعتمد عليها هذا القطاع الهام، الى جانب خفض في أسعار المحاصيل، إضافة الى تكثيف في عملية الزرع من خلال زرع 360 ألف هكتار من الغابات، و70 ألف هكتار من المناطق الرعوية، الى جانب مليون هكتار من الزيتون، كل ذلك يهدف إلى تعزيز مخطط التوجيه الفلاحي الذي تم ادراجه، الى جانب وضع خطة عمل للسنوات الخمسة المقبلة.

#### 4. العلاقة بين القرض الرفيق و القطاع الفلاحي:

يمكننا تحديد العلاقة بين القرض الرفيق و القطاع الفلاحي من خلال معرفة واقع التمويل للقطاع الفلاحي. إذ يعد بنك الفلاحة و التنمية الريفية المسؤول عن تمويل القطاع الفلاحي من خلال القروض الفلاحية بجميع أنواعها و صيغها، حيث تساهم هذه المشاركة في تنمية القطاع الفلاحي خصوصا بعد ما شهدت برامج التنمية الفلاحية بالجزائر تعثرا ماليا، نذكر من الصيغ التمويلية الجديدة "القرض الرفيق" الذي جعل الكثير من الفلاحين يقبلون على هذا النوع من القروض.

و من هذا المنطلق سوف نتطرق لأهم العراقيل التي تعترض عملية منح القرض الرفيق، ونفترح أهم الحلول التي تجعل من عملية الاقتراض ناجعة وفي فائدة الفلاح و الفلاحة والاقتصاد الوطني عموما.

#### 1.4. العراقيل التي تعترض عملية منح القرض الرفيق:

بالرغم من الضمانات المقدمة للبنك لقبول طلب القرض يبقى هذا الأخير يواجه جملة من المخاطر و العراقيل من بينها:

- ظروف متعلقة بالمناخ: إن تأثير العوامل الجوية مثل البرودة و الأمطار أو الحرارة و كذلك العوامل البيولوجية و المتمثلة في الآفات والحشرات و الأمراض التي تفتك بالمحاصيل، تعرض القرض لعدة مخاطر من بينها خسارة الفلاحين وهو ما يزيد من أعباء اقتراضهم للأموال؛
- طول الدورة الانتاجية: إن الدورة الفلاحية و الإنتاجية تعرف عموما بطول فترة تحقيقها و هو ما يستلزم بقاء القرض عند الفلاح لفترة طويلة، و هذه الوضعية ليست في صالح البنك الذي يسعى لتحقيق الدوران السريع لرأس المال ليعود بالفائدة عليه؛
- عدم قدرة الفلاح على فرض الأسعار المغطية لإنتاجه: بما فيها فائدة القرض فبمجرد ظهور المحصول بعرضه على السوق بالسعر الجاري، و ذلك راجع أن المنتجات الفلاحية سريعة التلف و في هذه الحالة قد يزيد العرض فيخفض السعر و يؤثر في صافي دخل الفلاح في مسألة سداد القرض؛
- جهل البنك بالسياسة الائتمانية في القطاع الفلاحي: و هو أهم عرقلة تعترض عملية منح القروض حيث أن غياب السياسة الائتمانية في القطاع الفلاحي و غياب مختصين في ذلك يعرقل من الأهداف التي يصرف لأجلها القرض، و كذلك تركيز البنك على استرجاع القرض البنكي أكثر من تركيزه على نجاح المشروع الاستثماري من دون تقديم إرشادات و توجيهات للفلاح يعد من المعوقات أيضا؛
- غياب دراسة اقتصادية حقيقية للمشاريع: إن أغلب القروض البنكية الاستثمارية الممنوحة من قبل بنك الفلاحة و التنمية الفلاحية لا تتم وفق دراسة اقتصادية حقيقية و إنما

يتم منحها و للأسف وفق خلفيات سياسية و اجتماعية فقط وهو ما يعوق دون تحقيق هدف القرض الفلاحي.

## 2.5. شروط نجاح سياسة التمويل الفلاحي:

من منطلق الوضعية الراهنة للقروض ينبغي القول أن هناك شروط يجب أن تتوفر لإنجاح سياسة تمويل بنك الفلاحة و التنمية الريفية للقطاع الفلاحي و نذكر منها ما يلي:

- شروط متعلقة بالمناخ الملائم لاستخدام القرض: و المقصود به ضرورة تهيئة المناخ المناسب لاستخدام القرض حتى يؤدي إلى زيادة الانتاج و الذي يترتب عليه زيادة في الدخل الفلاحي و زيادة في الانتاج. أما اذا منح القرض دون تهيئة المناخ المناسب فإن القرض سوف يتحول من استثمار يهدف إلى رفع الانتاج إلى استثمار دون هدف وهذا أبدا ليس من أهداف التي يصرف من أجلها القرض؛
- شروط متعلقة بتطبيق نظام الائتمان السليم: و المقصود الأخذ بعين الاعتبار نظام الائتمان أي تقديم القرض الرفيق بسعر فائدة مناسب أو منخفض نسبيا، فمن المعلوم أن امكانية الفلاح تبقى محدودة و أسعار المحاصيل ليست ثابتة بل و متغيرة؛
- شروط متعلقة بسياسة البنك نفسه: أي أن عملية منح القرض الرفيق يجب أن تتوسع لتشمل الحيازة وليست الملكية فقط لأنه وفي الواقع الكثير من الفلاحين ليسوا ملاك للأرض، و يتعين على البنك وضع خطة يوضح فيها شروط الاقتراض حتى يتمكن كل فلاح الاستفادة من هذه الخطة و بالتالي الاستخدام السليم للقرض بحيث لا تتوقف وظيفة البنك على منح القرض فقط بل متابعة استخدامه؛
- شروط متعلقة بالفلاحين: أي أن الفلاح المقترض يجب عليه الوفاء بالتزاماته اتجاه المؤسسة البنكية وذلك عن طريق تنويع الانتاج الفلاحي وإدخال مختلف تقنيات الانتاج أو عن طريق التسويق المنظم للمنتجات

## 5. الدراسات السابقة وتميز الدراسة الحالية:

## 1.5.1. استعراض الدراسات السابقة:

**1.1.5.1. دراسة، عبد الغفور حركات، مصدق مرغادي (دور القرض الايجاري في تمويل المشاريع الفلاحية دراسة حالة: بنك الفلاحة والتنمية الريفية -تبسة- ،** لقد هدفت دراسة الباحثين لتوضيح دور القرض الايجاري في تمويل المشاريع الفلاحية، ويتم ذلك من خلال تنويع آليات تمويل القطاع الفلاحي وكذلك تنوع مصادره، وإعطاء أهمية كبيرة لتمويل هذا القطاع المهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، حيث يعتبر مشكل التمويل هو أكبر العوائق التي تقف أمام تطوير هذا القطاع، ويجب على الدولة المساحية والاهتمام بتمويل المستثمر الفلاحي وذلك من أجل مساعدته في تحقيق لفه، وقد بينت الدراسة أن تكلفة القرض الايجاري مرتفعة مقارنة بالقرروض التقليدية، وعلى غرار ذلك من أهم التوصيات التي توصلت لها الدراسة وتبلورت في ضرورة تشجيع الاستثمار في القطاع الفلاحي، وتوفير التمويل وتنويعه في المشاريع الفلاحية وأيضا تسهيل مختلف إجراءات القرض الايجاري المقدم للقطاع الفلاحي، وتسهيل عملية الحصول عليه.

**2.1.5.1. الدراسة ، طالبي نجاة ، ساجي نورة ،** ( دور البنوك في تمويل القطاع الفلاحي في الجزائر ، دراسة حالة تمويل مشروع استثماري \* BADR " ، فرع بشلول -، لقد تطرقت الدراسة إلى دور البنوك في تمويل القطاع الفلاحي في الجزائر وتوصلت إلى النتائج التالية عدم اهتمام الشباب بالقطاع الفلاحي والنظرة المسيئة للفلاح بصفة عامة، وكذلك عدم قدرة الفلاح في التعرف على القروض الممنوحة من طرف البنوك، لهذا لا يوجد الإقبال عليها، كما يجب على البنك أن يتعامل بالحذر والحيطه عند منح القروض، من أجل التقليل من المخاطر عند السداد، وبالاعتماد على نتائج البحث تم التوصل إلى أهم التوصيات وتمحورت فيما يلي ضرورة إقامة برامج ومراكز توعية وتأهيل الشباب وتشجيعهم على خدمة القطاع الفلاحي، وتشجيع الزراعة بكافة الطرق مثل الملتقيات، استخدام الأنواع الملائمة من الأسمدة والمبيدات بما يتوافق مع المتطلبات العالمية، وتخفيض التكاليف والإجراءات لمنح القروض البنكية المقدمة للقطاع الزراعي، وذلك من اجل تسهيل وتسريع معاملات الحصول على القروض الزراعية.

**3.1.5.1. دراسة بن حركات عائشة تحت عنوان: القرض الرفيق وآفاق تطوره في الجزائر،** دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية، حيث أنت هذه الدراسة على تعرف الفرض الرفيق ومجالاته، وكذلك أهمية الفلاحة في الاقتصاد الوطني، بحيث قامت بتقديم مقارنة بين الدراسات السابقة الحالية. أما فيما يخص الجانب التطبيقي، فتطرقت إلى دراسة عينة من الفلاحين وذلك من خلال الاستبيان، وتحليل نتائج تلك العينة، لكن الدراسة، تتعمق في الجانب النظري فيما

يخص الفرض الرفيق، إضافة إلى عدم إظهار التطورات الخاصة بالقرض الرفيق في الجزائر حسب موضوع الدراسة.

### 2.5. تميز الدراسة الحالية:

من خلال دراستنا حاولنا معرفة طبيعة مدى تأثير القرض الرفيق على القطاع الفلاحي في الجزائر، حيث تمت معالجتها من جانبين تطرقنا في الجانب الأول لبعض المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة وطبيعة العلاقة بينهما وخصصنا الجانب الثاني الى دراسة تحليله واحصائية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية للوكالة وادي رهيو التي أردنا من خلالها اظهار نتائج الدراسة مع التعريف ببنك وكذلك اختيار الفرضيات مع تحليلها وتفسيرها ونذكر منها:

- هدفت دراستنا إلى تحديد وعرض دور البنوك في تمويل المشاريع الفلاحية، أما الدراسات السابقة فتطرقت إلى تنمية القطاع الفلاحي بصفة عامة؛
- دراسة أنواع القروض الممنوحة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية أما دراستنا تحدثت عن القرض الرفيق؛
- كما كان الاختلاف بين دراستنا ودراسات السابقة، من خلال مكان جراء التربص وكذا زمن الدراسة.

**خلاصة الفصل:**

من خلال هذا الفصل تناولنا مفاهيم عامة حول متغيرات الدراسة حول القرض الرفيق والقطاع الفلاحي حيث توصلنا الى واقع القطاع الفلاحي منذ فترة ما بعد الاستقلال اضافة الى واقع الفلاحة في ظل الاصلاحات (90-99) .

وأیضا تناولنا مفهوم القرض الرفيق وخصائصه والمجالات التي يشملها القرض الرفيق ومن اجل توضيح فائدة من القرض الرفيق وأهميته الكبيرة للتمويل الفلاحي في جميع مراحل الدورة الإنتاجية وكذلك توضيح الأهداف المراد تحقيقها للنهوض بهذا القطاع ، كما ان للقرض الرفيق الیات حديثة لتمويل القطاع الفلاحي في الجزائر التي تكون بمثابة اليد المحركة الجديدة للنهوض بهذا القطاع وهذا من اجل تسهيل كل العوائق التي تقف امام الفلاحين.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية لبنك الفلاحة  
و التنمية الريفية "وكالة واد ارهيو"  
-نموذجاً-

**1. تمهيد:**

بعد دراستنا للجانب النظري لموضوع القرض الرفيق و مدى دعمه للقطاع الفلاحي و مختلف التفاصيل النظرية الخاصة به، حيث سنحاول من خلال هذا الفصل التطبيقي توضيح هاته العناصر التي سبق ذكره بدراسة حية و نموذج تطبيقي لملف القرض الرفيق تابع لوكالة بنك الفلاحة و التنمية الريفية – واد ارهيو-.

قمنا بالتربص لدى وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية – واد ارهيو- من أجل الحصول على مختلف المعلومات المتعلقة بالقرض الرفيق، وكيفية الحصول عليه من قبل البنك حيث تم الاعتماد على عدة طرق منها المقابلات الشخصية للحصول على معلومات خاصة بالخدمات المقدمة من طرف الوكالة، والهياكل التنظيمية كما اعتمدنا كذلك على الوثائق الداخلية لهذه الوكالة وطريقة تسيير القرض الرفيق.

## 2. البطاقة الفنية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية:

### 1.1.2. تعريف و نشأة بنك الفلاحة والتنمية الريفية:

1.1.2. تعريف بنك الفلاحة والتنمية الريفية: هو مؤسسة مصرفية وطنية وجزء من الجهاز المصرفي الجزائري وهو يندرج ضمن قائمة البنوك التجارية ويعتبر بنك ودائع وتنمية في آن واحد.

### 2.1.2. نشأة بنك الفلاحة والتنمية الريفية:

نظرا للعجز الذي يعاني منه القطاع الزراعي رغم تمويله من طرف البنك الوطني الجزائري إلا أن هذا الأخير لم يحقق مكانة تصبو إليها الدولة في تطوير الزراعة وهذا بسبب تعدد الاطراف التي يمولها يضاف لها قطاع الزراعة ولذلك بدأ التفكير بإنشاء بنك متخصص في القطاع الفلاحي وذلك يظهر من خلال ما نشرته وزارة المالية في إحدى المنشورات الخاصة بالبنك الوطني الجزائري وهو تقرير إنشاء بنك فلاحي وتحقق ذلك بأن تأسس بنك الفلاحة والتنمية الريفية طبقا لمرسوم 106/ المؤرخ ب 13/03/1980، في بداية الامر تكون البنك من وكالات متنازل عنها من طرف البنك الوطني الجزائري.

وعقب تأسيسه سعى بنك الفلاحة والتنمية الريفية الى فرض نفسه في الساحة الاقتصادية ضمن العالم الريفي وذلك من خلال فتح فروع ووكالات مركزية ووكالات على مستوى التراب الوطني.

بصدور قانون 88/01 المتضمن إجراء توجيه للمؤسسات الاقتصادية العمومية أصبح بنك الفلاحة والتنمية الريفية شركة ذات أسهم سنة 1990.

حاليا يضم 300 وكالة بعدما كانت 140 فهو عبارة عن شركة مساهمة برأس مال قدره ثلاثة وثلاثون مليار دينار 33000000000 دج المسجلة بالسجل التجاري للجزائر العاصمة.

## 2.2. مميزات بنك الفلاحة و التنمية الريفية: يتميز بنك البدر ب:

- البنك الاول في ترتيب البنوك التجارية حيث يشمل 300 وكالة؛

- بنك شامل وعالمي يتدخل في تمويل كل القطاعات الاقتصادية؛

- اول بنك جزائري يطبق مبدأ البنك الجالس؛

- يمتاز بكثافة شبكته واهمية تشكيلته البشري؛

- يتمتع بكافة الصلاحيات والوظائف المتعارف عليها عالميا.

### 3. تقديم عام للوكالة المستقبلية - واد رهيو-:

#### 1.3. ماهية وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية للوكالة - واد رهيو-:

##### 1.1.3. تعريف وموقع وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية للوكالة - واد رهيو-:

مؤسسة بنك الفلاحة والتنمية الريفية أو ما يعرف ببنك - بدر- هو عبارة عن وكالة تجارية خاصة بالقطاع الفلاحي رأسمالها 33مليار دج هدفها تقديم أحسن خدمة لزبائن مقرها شارعاً لشهداء بواد رهيو.

##### 2.1.3. أهداف وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية للوكالة - واد رهيو-:

باعتبار بنك الفلاحة و التنمية الريفية بنك تجاري يسعى لتحقيق الأرباح من جهة كما يسعى لتحقيق أهداف اقتصادية عامة في مقدمتها دفع التنمية والقطاع الفلاحي من جهة أخرى، و من أهدافه ما يلي:

- يعمل البنك على تحسين الخدمات المقدمة للعملاء، وذلك في ظل المنافسة بين البنوك، خاصة بعد الانفتاح الذي عرفه الاقتصاد الجزائري و كذا الخوصصة؛
- يرمي البنك إلى إيجاد سياسة تكوين أكثر فعالية مع جميع الموارد؛
- يهدف البنك إلى ضمان التكوين الجيد للعاملين من أجل الحصول على خدمات أفضل و تسيير أحسن؛
- يسعى البنك إلى تطوير الأرياف و تحسين ظروف العمل فيها وفقاً لمخططات التنمية خاصة بعد العشرية السوداء التي تسببت في النزوح الريفي.

##### 3.1.3. الهيكل التنظيمي وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية للوكالة - واد رهيو-:

و نختصره فيما يلي:

الشكل (01-03): الهيكل التنظيمي وكالة بنك الفلاحة و التنمية الريفية للوكالة - واد رهيو-



مصدر: وثائق من البنك الفلاحة و التنمية الريفية - وكالة وادي رهيو

من خلال الهيكل التنظيمي أعلاه نجد أن الوكالة تنقسم إلى المصالح الآتية:  
 ✍ مدير الوكالة: يقوم بالوظائف التالية:

-توضيح جدول أعمال الوكالة واتخاذ القرارات المختلفة لمنح الاعتماد؛  
 -إعداد ميزانية النشاط ومتابعة تنفيذها.

✍ الأمانة العامة: هي حاوية أسرار المدير المهنية حيث تقوم ب-تنظيم مواعيده و استقبال الزبائن؛

-توزيع الرسائل والبريد على مختلف المصالح ومراسلة المديرات و الزبائن.

✍ المكتب الأمامي: يقوم بالوظائف وجها لوجه مع الزبائن وينقسم إلى:  
 ○ مصلحة الزبائن وتنقسم إلى:

✚ الاستقبال و التوجيه: استقبال الزبائن وتوجيههم إلى وظائف أو الأشخاص المراد الذهاب إليهم؛

✚ شبك الزبائن الخاص بالأشخاص المكتتبين: لها علاقة مباشرة مع المؤسسات؛

✚ شبك الزبائن الخاص بالأشخاص الطبيعيين: يتعامل بطريقة مباشرة مع الأشخاص.

○ مصلحة الصفقات: وتحتوي على:

● البنك الواقف: تكون المعاملة مع الزبون وهو واقف؛

● الخزينة العامة: وتعتبر مصلحة هامة وأساسية في الوكالة من خلالها تتم كل عمليات الدفع والتداول؛

● محاسبة الإيداعات: وهي جزء من وظيفة المحاسبة، وتقوم بحساب المدفوعات.

✍ المكتب الخلفي: يتضمن هذا المكتب عدة مصالح أهمها:

○ مصلحة القروض: وتقوم بمنح قروض لغرض التمويل؛

○ مصلحة التحويلات: تتضمن تحويل الأجرور والعملات الصعبة؛

○ مصلحة التعويضات: تقوم بعمليات مبادلة العمولات المحلية بالعمولات الأجنبية؛

○ مصلحة التجارة الخارجية وتقوم بما يلي:

✚ تسيير عمليات الاستيراد و التصدير؛

✚ التنفيذ الدقيق لقوانين التجارة الخارجية؛

✚ مراقبة عمليات الصرف.

○ مصلحة القانونية: لها علاقة بجميع الوظائف، وتقوم بحل النزاعات والخلافات بين هذه الوظائف؛

○ مصلحة المحاسبة: تقوم بوظيفة المراقبة.

4. دراسة تطبيقية للقرض الرفيق المقدم من طرف وكالة بنك الفلاحة و التنمية الريفية - واد ارهيو:-

#### 1.4.1 طرق منح و تسديد القرض و شروط فسخه:

سننظر إلى طريقة منح و تسديد القرض الرفيق و شروط فسخه

##### 1.1.4.1 طريقة منح القرض الرفيق: تتلخص العملية في مجملها إلى النقاط التالية:

- ❖ يدفع الملف لدى الأكتشاك الموحد؛
- ❖ يرسل الملف إلى المجمع الجهوي للاستغلال؛
- ❖ بعد قبوله تنشر القائمة الإسمية لملفات المقبولة؛
- ❖ يسلم الفلاح الفاتورة للبنك؛
- ❖ يقوم البنك بوضع قيمة القرض في حساب الفلاح؛
- ❖ يمضي الفلاح على أمر التحويل، بحيث يصبح حسابه مدينا لصالح حساب التعاونية لدى بنكها؛
- ❖ يسلم الفلاح أمر التحويل التعاونية التي تتأكد من دخول القيم المعنية إلى أرصدها لدى بنكها؛
- ❖ تسليم التعاونية بعد ذلك المواد التي يحتاجها الفلاح في دورة الرفيق.

#### 2.1.4 طرق التسديد:

عند نهاية فترة الاستعمال التي لا يمكن أن تتجاوز تلك المحددة ضمن الشروط الخاصة، فإن الاستهلاكات الفعلية لمقرض تثبت بتقديم البيانات اعتماداً من طرف البنك في جدول التسديد الذي يحدد فيه الأصل و الفوائد وهذا في حالة ما إذا كانت الشروط الخاصة تنص على نسبة ثابتة معدة على أساس سندات لأمر مدعمة لهذه الحالة هذه السندات تعوض تلك الشروط المنصوص عليها في كيفية استعمال القرض، حيث يتعهد المقترض بتسديد أصل القرض و الفوائد على أقساط حسب جدول التسديد المعد طبقاً للشروط الخاصة لهذه الاتفاقية، حيث يتمتع المقترض بحق التسديد المسبق لمقرض جزئياً (يقتطع من الأقساط المتباعدة)، أو كميًا .

#### 3.1.4 شروط الفسخ:

في حالة عدم تسديد المبالغ الواجبة الأداء من الأصل ، و فوائد و مصاريف أخرى و ملحقات، فإن البنك يحتفظ بحق الزامه على التسديد الفوري لكل قيمة القرض ، خاصة في الحالات التالية:

- التصريح الخاطئ للمقرض؛
- دفع النفقات التي لا تدخل في اطار تحقيق المشروع الموافق عليه في الاتفاقية؛
- تحويل الموضوع الأصلي للقرض؛
- عدم احترام المقرض لأي تعهد من التعهدات المتفق عليها من طرفه؛
- كل تعديل متعلق بالوضعية المالية و القانونية للمقرض.

#### 2.4.دراسة إحصائية وتحليلية للقرض الرفيق على مستوى وكالة بنك الفلاحة و التنمية الريفية -واد رهيو- (2018 - 2022):

يحظى القطاع الفلاحي في ولاية غليزان دائرة وادي رهيو بالدعم والمساندة بكل الوسائل الممكنة وذلك لتمكينه من التغلب على الظروف والتحديات، التي تواجهه إلى زيادة نموه وتطوره حتى يحقق مساهمته الاقتصادية والاجتماعية، ويظهر من خلال تدعيمات المقدمة من طرف الدولة الفلاحين من بينها القرض الرفيق ولمعرفة تطورات هذا القرض من قبل الوكالة سيتم ذلك من خلال دراسة إحصائية وتحليلية خلال مدة زمنية.

الجدول رقم (03-01) : مبالغ القروض وعدد الملفات الممنوحة لوكالة واد رهيو في إطار القرض الرفيق لسنة 2022-2018 .

السنوات	2019-2018	2020-2019	2021-2020	2022-2021
مبالغ القروض	1673465536	2568604228	320280418	2486160486
النسبة المئوية	%35.33	%5.42	%6.76	%52.49
معدل التغير	/	%84.46	%24.55	%-676.65
عدد الملفات	35	16	28	41
النسبة المئوية	%29.17	%13.33	%23.33	%34.17
معدل التغير	/	%54.30	%-75.01	%-46.46

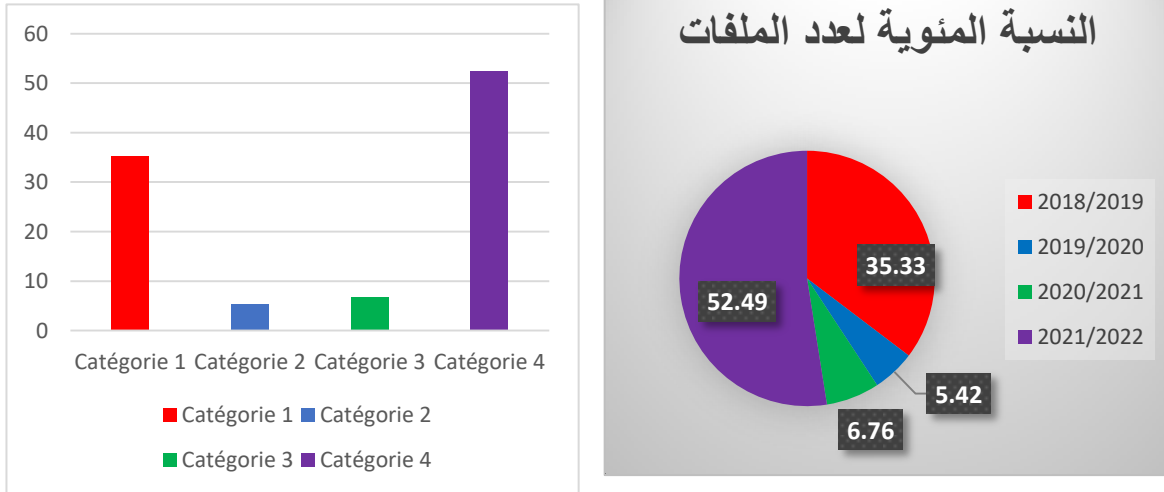
المصدر: وثائق محصلة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة واد رهيو.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03-01) ان نسبة القروض وعدد الملفات الممنوحة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية ، حيث تقدر نسبة القروض ب %35.33 ونسبة الملفات تقدر ب %29.17 خلال السنة الأولى 2019-2018 ، حيث تعتبر نسبة اكبر مقارنة مع السنوات القادمة مع ارتفاعها لسنة 2022-2021 لكل من القروض والملفات كما نلاحظ نفس الشيء بالنسبة لمعدل التغير تكون النسبة موجبة أي لا توجد نتيجة سالبة ولم يحدث اي تغير ، حيث يقدر معدل التغير بالنسبة للقروض ب 84 ، %46 أما بالنسبة للملفات يقدر بنسبة 54 ، %30 وهذا راجع الى انسجام الفلاحين مع القرض الرفيق والاستفادة من الفرص الممنوحة لهم من قبل الدولة ومعالجة مختلف العراقيل التي تواجههم خلال عملهم الانتاجي .

نلاحظ من خلال العام 2020-2019 أنه يمثل أقل نسبة مقارنة بالسنوات الأخرى لكل من القروض والملفات حيث تقدر نسبة القروض ب 5 ، %42 أما بالنسبة لعدد الملفات تقدر ب 13 ،

33% كما نلاحظ نقصان في معدل التغير لكل من القروض وعدد الملفات حيث انخفض معدل التغير للقروض ب 676، -55% أما بالنسبة لعدد الملفات يقدر ب 75، -01% وذلك راجع الى بعض المشاكل التي وجهتها الوكالة خلال الفترة 2019-2020.

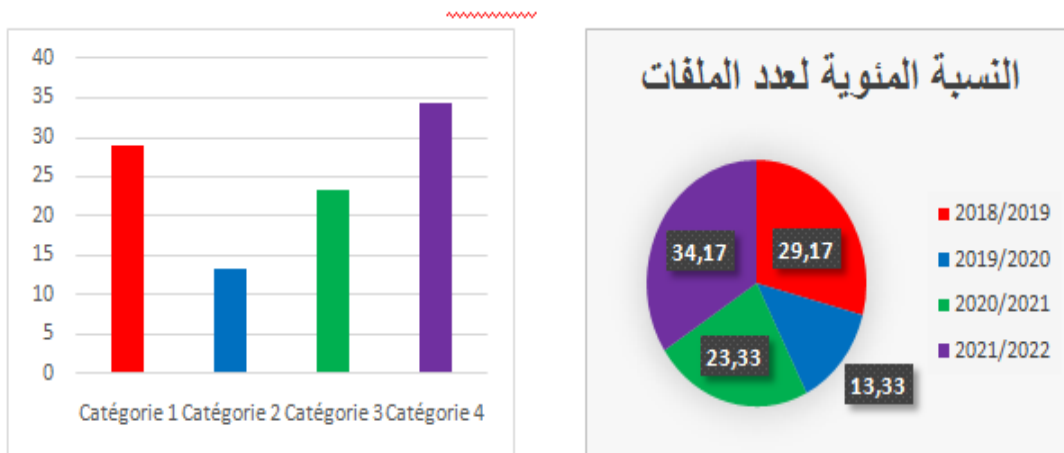
الشكل (02-03): مبالغ القروض الممنوحة من طرف وكالة وادي رهيو في إطار القرض الرفيق 2018-2022 (الوحدة مليون دج):



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على معطيات من قبل وكالة واد رهيو.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (02-03) أن أكبر المبالغ الممنوحة من قبل الوكالة في إطار القرض الرفيق سنة 2022-2021 حيث تقدر نسبتها ب 52، 49% باعتبارها أكبر نسبة مقارنة مع السنوات الثلاثة الأخرى والسنة الثانية 2020-2019 والتي تقدر النسبة فيها ب 5، 42% حيث تمثل أقل نسبة.

الشكل(03-03): عدد الملفات الممنوحة من طرف وكالة واد رهيو في إطار القرض الرفيق:



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على معطيات من قبل وكالة واد رهيو.

نلاحظ من خلال الشكل رقم(03-03): أن أكبر عدد للملفات الممنوحة من قبل الوكالة سنة 2021-2022 حيث تقدر نسبتها ب 34، 17 مقارنة بالسنوات الثالثة الأخرى كما تمثل السنة الثانية 2019-2020 أقل نسبة والتي تقدر ب 13، 33%.

الجدول رقم (03-02): مبالغ القروض وعدد الملفات المسددة لوكالة واد رهيو في إطار القرض الرفيق لسنة 2018-2022:

السنوات	2019-2018	2020-2019	2021-2020	2022-2021
مبالغ القروض	1485675418	188860498	168280418	2228360486
النسبة المئوية	36.49%	4.64%	4.13%	54.74%
معدل التغير	/	87.28%	10.99%	-122.54%
عدد الملفات	26	09	23	37
النسبة المئوية	27.37%	9.47%	24.21%	38.95%
معدل التغير	/	65.40%	-155.64%	-60.88%
السنوات	2019-2018	2020-2019	2021-2020	2022-2021
مبالغ القروض	1485675418	188860498	168280418	2228360486
النسبة المئوية	36.49%	4.64%	4.13%	54.74%
معدل التغير	/	87.28%	10.99%	-122.54%
عدد الملفات	26	09	23	37
النسبة المئوية	27.37%	9.47%	24.21%	38.95%
معدل التغير	/	65.40%	-155.64%	-60.88%

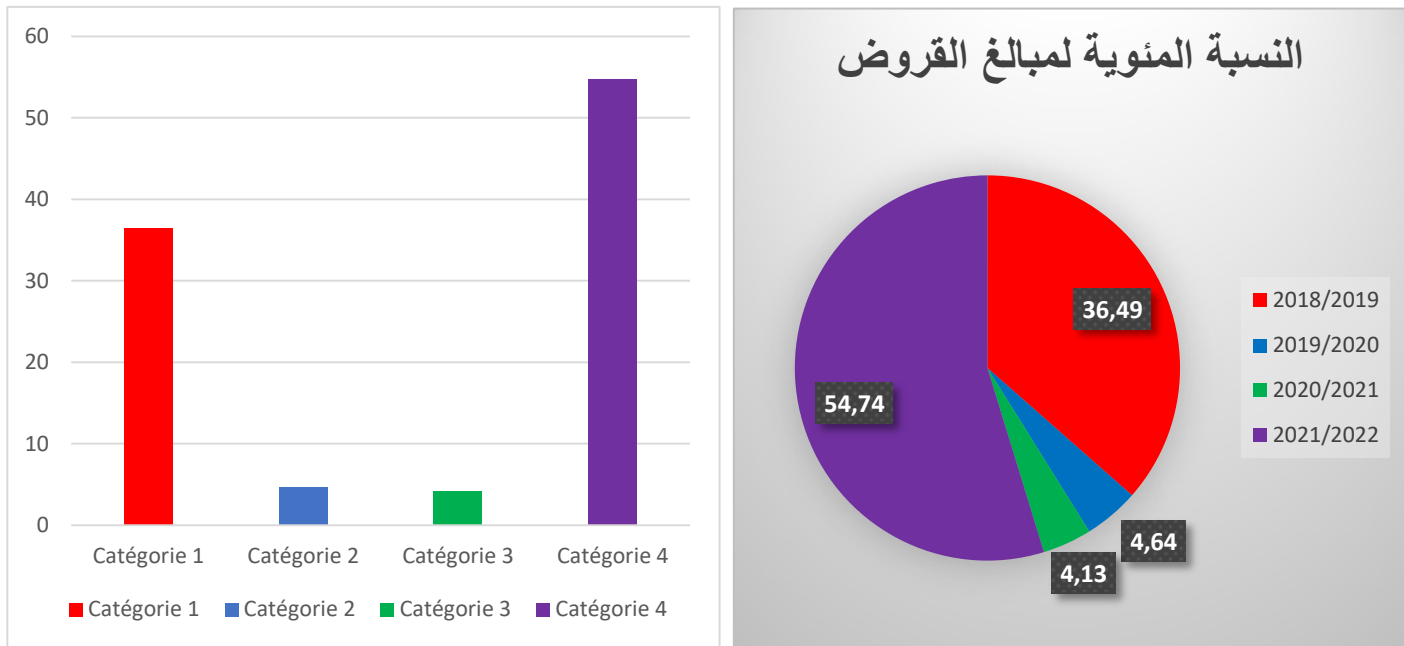
المصدر: وثائق محصلة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة واد رهيو.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03-02): أن أكبر نسبة لعدد الملفات ومبالغ القروض المسددة من طرف الوكالة تكون في السنة 2021-2022، حيث تقدر نسبة القروض المسددة ب 54.74% أما نسبة الملفات المسددة تقدر ب 38.95% وهذا راجع الى

تحسين ثقافة الفلاحين من اقتناء هذا النوع من القرض، من أجل حل مختلف مشاكلهم ولقيام بتسديدها في الأجل المناسب برغم من وجود تناقض في معدل التغير بنسب كبيرة مقارنة بسنوات الأولى حيث يقدر معدل التغير للقروض المسددة بنسبة 122.54%- أما عدد الملفات المسددة يقدر بنسبة 60.88%-.

نلاحظ أقل نسبة لعدد الملفات ومبالغ القروض المسددة من طرف وكالة تكون في سنة 2020-2021 حيث تقدر نسبة القروض المسددة ب 4.13% أما لعدد الملفات المسددة تقدر ب 24.21% برغم من زيادة وإيجابية في معدل التغير حيث يقدر بنسبة 10.99% للقروض المسددة ونسبة 155.64%- لعدد الملفات المسددة وهذا راجع الى مسح الديون التي أقرتها وزارة الفلاحة على الفلاحين لكن باستثناء قروض الرفيق التي تحصل عليها الفلاحين سنة 2020، أي سوء فهم الفلاحين لمسح الديون التي أقرتها وزارة الفلاحة والشروط الموضوعية.

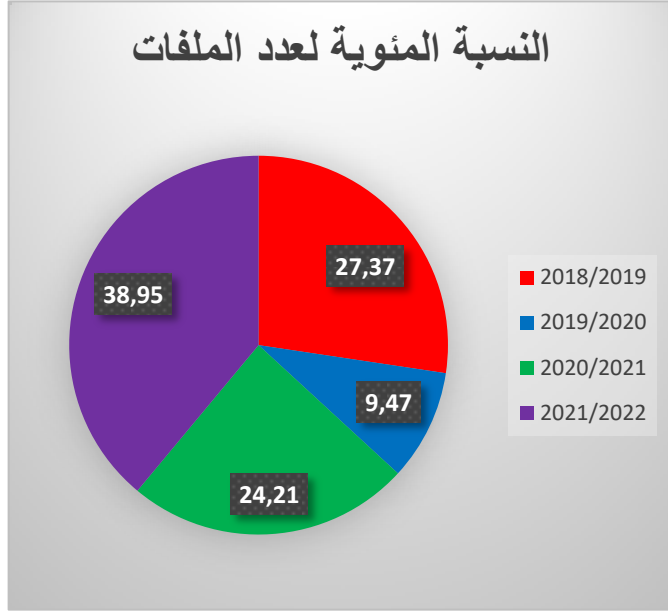
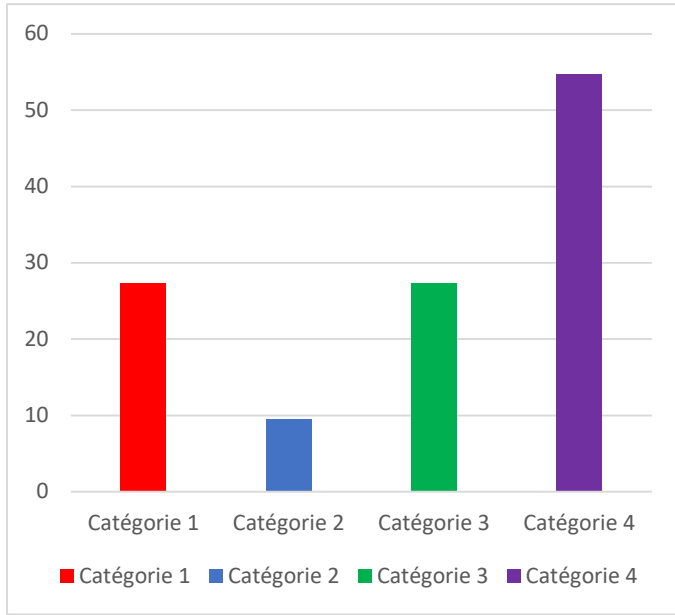
الشكل رقم (03-04): المبالغ القروض المسددة لدى وكالة واد رهيو في إطار القرض الرفيق 2018-2022 الوحدة مليون دج



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على معطيات من قبل وكالة واد رهيو.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (03-04): أن أكبر المبالغ المسددة خلال السنة الرابعة 2021-2022 حيث تقدر نسبتها ب 54.74 % وتمثل السنة الثالثة 2020-2021 أقل نسبة من القروض المسددة حيث تقدر نسبتها ب 4.13%.

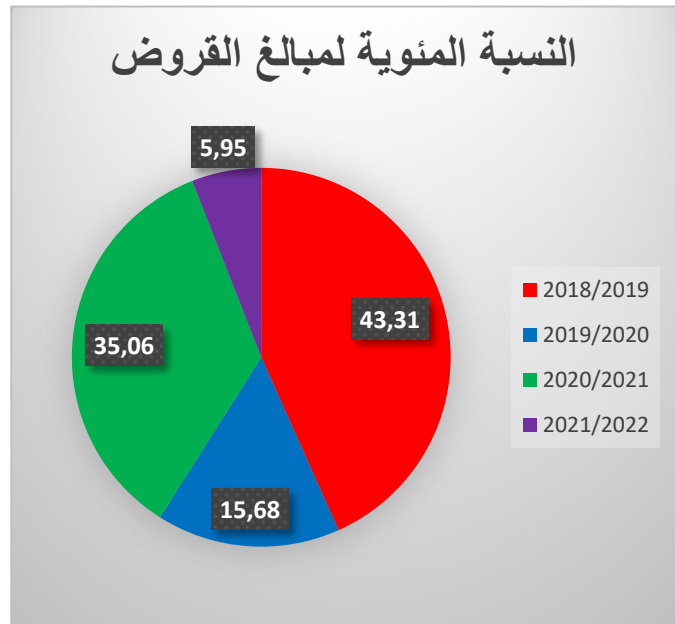
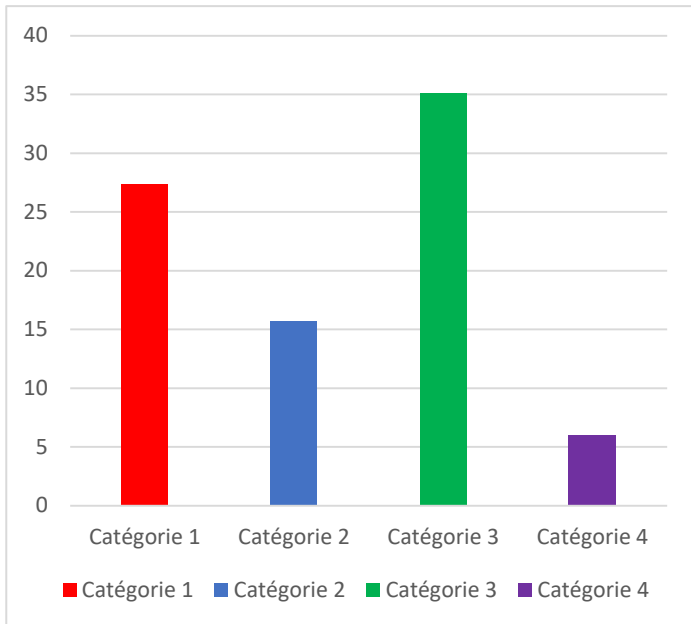
الشكل رقم(03-05) عدد الملفات المسددة من طرف وكالة واد رهيو في إطار القرض الرفيق 2018-2022 الوحدة مليون دج .



المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على معطيات من قبل وكالة واد رهيو.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (03-05): أكثر عدد من الملفات المسددة للقروض الرفيق يكون في السنة الأخيرة 2022-2021 حيث تقدر نسبتها ب 43.88%، حيث تمثل أقل نسبة السنة الثالثة 2021-2020 وتقدر ب 6.12%.

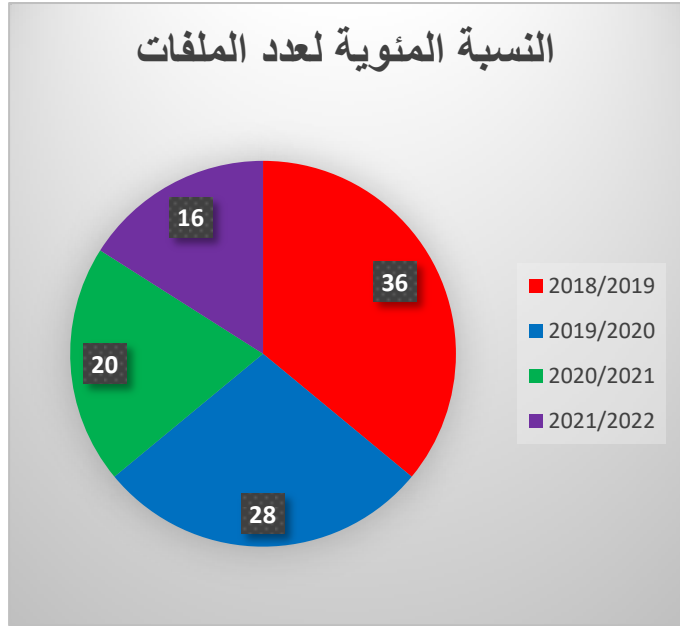
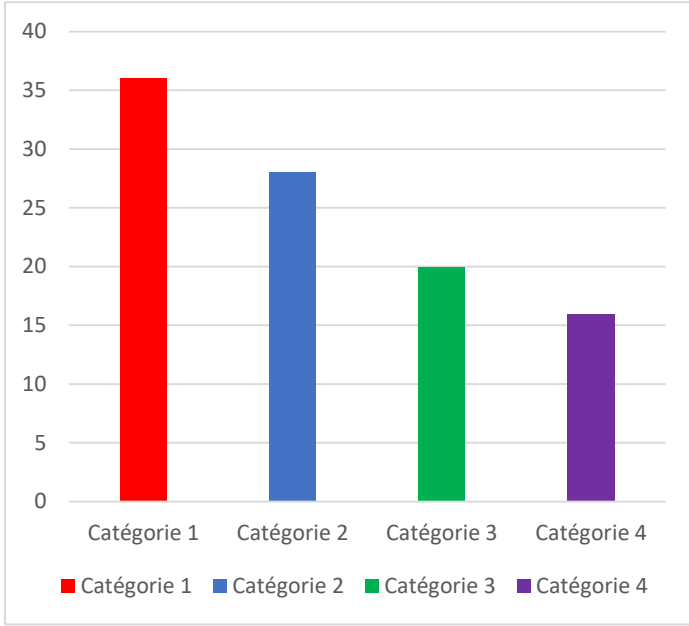
الشكل رقم (03-06): المبالغ القروض غير المسددة لدى وكالة واد رهيو في إطار القرض الرفيق 2018-2020



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على معطيات من قبل وكالة واد رهيو.

نلاحظ من الشكل رقم (06-03): أن أكبر عدد من مبالغ القروض التي لم تسدد في إطار القرض الرفيق السنة 2018-2019 مقارنة مع السنوات الأخرى، حيث تقدر نسبتها بـ 43.31% كما تمثل السنة الأخيرة 2021-2022 أقل نسبة من مبالغ القروض التي لم تسدد وتقدر بـ 5.95%.

الشكل رقم(03-07): عدد الملفات الغير مسددة لدى وكالة واد رهيو في إطار القرض الرفيق:



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على معطيات من قبل وكالة واد رهيو.

نلاحظ من الشكل رقم (07-03): أن أكبر عدد من الملفات التي لم تسدد في إطار القرض الرفيق السنة الأولى 2018-2019 مقارنة مع السنوات الأخرى، حيث تقدر نسبتها بـ 36% كما تمثل السنة الأخيرة 2021-2022 أقل نسبة من عدد الملفات التي لم تسدد والتي تقدر بـ 16%.

3.4.دراسة تطبيقية لمنح القرض الرفيق من طرف وكالة بنك الفلاحة و التنمية الريفية  
- واد رهيو-:

#### 1.3.4.تقديم المشروع:

في إطار حملة القرض الرفيق المبرمجة تقدم السيد ج.م لبنك الفلاحة و التنمية الريفية وكالة واد رهيو ، للحصول على القرض الرفيق لشراء كتاكيت وطعام حيث تقدر القيمة الاجمالية للمشروع 884400000\_دج وذلك مع مراعاة كل الوثائق المطلوبة والشروط اللازمة حيث يمكن هذا النوع من القرض من تحسين حملة وحماية الدجاج مع تسهيل عملياته للقيام بمختلف احتياجاته لتنفيذ هذا المشروع.

#### 2.3.4.دراسة ملف طلب القرض:

فيما يخص المستثمر على المستثمر تقديم الوثائق التي تثبت الهوية الشخصية وكذلك العقد الإداري او عقد الترخيص او عقد الكراء المساهمة الشخصية للمستثمر طلب خطي توضع فيه مجموعة من البيانات كمبلغ تكلفة المشروع مدة القرض وفي ملفنا هذا كان مبلغ القرض 884400000 دج الشكل القانوني للمؤسسة وحسب الملف هي شخص طبيعي المحل التجاري إذا كان هذا الشخص اشتغل من قبل

جدول رقم(03-03): معلومات خاصة بالمشروع ممول من طرف بنك الفلاحة و التنمية الريفية واد رهيو

اسم المشروع	تربية الدواجن
الشكل القانوني	شخص طبيعي
قطاع النشاط	فلاحي
الموقع و المنطقة	واد رهيو
شكل التمويل	قرض من طرف بنك الفلاحة و التنمية الريفية
تكلفة المشروع	884400000
فترة استرداد القرض	سنة واحدة

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات من قبل الوكالة

● فيما يخص الوثائق الأساسية (المطلوبة من البنك لتمويل ملفات الاستثمار):

- الفواتير والكشوف جدول حسابات النتائج و الميزانية
- + الوثائق الإضافية لفهم المشروع
- الخبرة و التحليل نتائج دراسة السوق
- + الضمانات المقترحة
- بالنسبة للقرض البنكي رهن العتاد الاشترك في صندوق الضمانات؛
- بالنسبة للقرض بدون فوائد امضاء سندات الأوامر.
- + معلومات عامة حول تأثير المشروع المحتمل
- تأثير المشروع في الميدان الاقتصادي (خلق مناصب شغل تحسين الإنتاج)؛

- تأثير المشروع على المحيط (لا يوجد تأثير سلبي على المحيط)؛
- المنتج (منتج لحوم)؛
- السوق (معطيات مرقمة حول المشروع)؛
- خصائص العرض الحالي والمستقبلي (مقارنة مع الطلب المرتفع مع العرض الحالي)
- السياسة والوسائل التجارية (اهداف مستقبلية توسعية)؛
- سياسة المنتج (تحسين نوعية الإنتاج)؛
- سياسة الأسعار (حسب الأسعار المعمول بيها)؛
- سياسة التوزيع (حسب نوعية الطلبات).

الجدول رقم (04-03): يمثل التقييم المالي للمشروع

	Année
INVESTISSEMENTS	4470000000
CHARGES FONCTIONNEMENT	4847740000
RECETTES	7410000000
FLUX FINANCIERS	2562260000
%TAUX DE RENTABILITE INTRNE	34.58
VALEUR ACTUELLE NETTE (DA)	107059721.98
DELAIS DE RECUPERATION (AN)	7.93
INDICE DE PROFITABILITÉ	0.63

المصدر: المعلومات مقدمة من طرف وكالة بنك الفلاحة والتنمية واد ارهيو.

الميزانية التقديرية ل 4 سنوات (الملحق رقم 3) نظرا لأهميتها البالغة وضعنها في الملحق " حسب معيار صافي القيمة الحالية (van)

$$Van = \frac{I^0}{1+r} + \frac{SOMN}{1+r} + \frac{KO}{1+r}$$

$$VAN = 98.107059721$$

بما ان معيار صافي الحالية موجب فانه تم قبول المشروع

حساب فترة الاسترداد DR

$$DR = \frac{I^0}{\text{متوسط التدفقات الصافية السنوية تقسيم}}$$

DR=7.93

فترة استرداد المشروع 7 سنوات 0 وأشهر 29 ويوم وبما ان فترة الاسترداد تفوق نصف فترة المشروع فان المشروع فيه مخاطرة

حساب مؤشر الربحية مجموع التدفقات النقدية الحالية على قيمة الاستثمار

**مؤشر الربحية 0.63**

بما ان مؤشر الربحية اقل من فان المشروع غير مربح

حساب مؤشر العائد الداخلي

لدينا التكاليف الاستثمارية **4470000000**

نستنتج ان المشروع لا يتحمل تكلفة أكبر من 34.58 %.

الجدول رقم ( 03-05): الهيكل المالي

البيان	TAUX PARTIC	STV NORMAL	STRUCT REEL
المساهمة الشخصية	0	0	0
نقديات			
ANSAJ	0	0	0
قرص بنكي	%100	884400000	884400000
المجموع	%100	884400000	884400000

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات من قبل الوكالة

بالنسبة لفترة استرداد القرض قابلة لتمديد لمدة أشهر بعد تاريخ الاسترداد

جدول رقم (03-06): الفواتير النموذجية لشراء فراخ الدجاج (الوحدة دج)

النوع	الكمية	سعر الوحدة	التكلفة (دج)
فراخ الدجاج	2000	95.20	190400000
			التكلفة
			7 %TVA
			المجموع

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات من قبل الوكالة .

نلاحظ من خلال الجدول ان التكلفة الاجمالية لشراء فراخ الدجاج تقدر ب 222768000 دج كما تقدر كمية الفراخ المراد شراءها ب 2000 وسعر الوحدة ب 95.20 دج حيث تعتبر هذه التكاليف نموذجية أي كتقدير من قبل مكتب الدراسات لا نجاز هذا المشروع (الملحق رقم 6).

الجدول رقم ( 03-07): الفواتير النموذجية لاستهلاك الاطعمة اللازمة لمراحل نمو فراخ الدجاج

النوع	الكمية	سعر الوحدة	التكلفة
مرحلة الابتدائية	10000	89	890000
مرحلة النمو	50000	87	4350000
مرحلة النضج	20000	85	1700000
			التكلفة
			694000000
			7%TVA
			11798000
			المجموع
			81198000

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات من قبل الوكالة.

نلاحظ من خلال الجدول: أن الفواتير استهلاك الأطعمة خلال مراحل الثلاث تزيد في مرحلة النمو ب 4350000 دج بعدما كانت في المرحلة الاولى ب 890000 دج اما مرحلة النضج تقدر ب 1700000 دج كم تقدر التكلفة الاجمالية ب 81198000 دج تأخذ هذه الفواتير كتكاليف أولية منجزة من قبل مكتب الدراسات لإنجاز المشروع (الملحق رقم 6).

## 5. اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج:

- ❖ **الفرضية الأولى:** خضوع القطاع الفلاحي لعدة إصلاحات و تنظيمات منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، هذا ما تثبته مرحلة التسيير الذاتي، و الثورة الزراعية التي تطرقنا إليها، و منه نثبت صحة الفرضية الأولى؛
- ❖ **الفرضية الثانية:** يساهم القرض الرفيق في حل مشاكل و عراقيل الفلاحين خلال الموسم الفلاحي وهذا ما تم ملاحظته من خلال الجدول (03-03) و الشكل (02-03) و عليه تبين لنا أن القرض يساعد الفلاحين في تمويل مشاريعهم الزراعية، و منه نثبت صحة الفرضية الثانية.

## 5. خلاصة الفصل

اثناء التربص الذي قمنا به في بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة واد رهيو وبعد اطلاعنا على المهام الحالية التي تقوم بها وذلك من خلال المعلومات التي أعطيت لنا تم التعرف على طريقة منح القروض للزبائن على مستوى هذا البنك كما سمحت لنا هذه الدراسة العملية بالتطلع على كافة الإجراءات العملية (سواء تعلق الامر بالتطبيق الإداري او التقني ) المتعلقة بالقرض الرفيق حيث لاحظنا من خلال الملف موضوع الدراسة ان هناك إجراءات تتعلق بالزبون نفسه وأخرى بنشاط الممارس وذلك من خلال عمليات تحرير القيم المالية الموجهة لتمويل المشروع. كما سمحت لنا دراسة هذه الحالة على التعرف بالجوانب التنسيقية من تربية الدواجن البيضاء واستهلاكات علف الدجاج خلال الفترة المدروسة تم تسليط الضوء عليها كعلميات تامين النشاط خلال الدورة المفتوحة للقرض الرفيق.

وأخيرا يمكن القول بان القرض الرفيق من بين القروض الهامة جدا في إطار النشاط الفلاحي بل يمكن القول بانه صار اهم أنواع القروض على الاطلاق لما له من كم هائل من الاقبال عليه واعتماد شرائح واسعة من الفلاحين من مختلف النشاطات الفلاحية على تمويل مشاريعهم من خلاله لقد نجح النظام الجديد للقرض الرفيق لكونه نظام أساسي ومرن وغير معقد.

# الفصل الرابع: الخاتمة العامة

**1. الخاتمة:**

يعتبر القطاع الفلاحي بمثابة البنية التحتية لبناء اقتصاد قوي للبلاد وهذا راجع لدور الحيوي الذي يلعبه في علاقته المباشرة بباقي القطاعات، ولكون القطاع حساس وضروري للغاية فهو يمتاز بدرجة مخاطرة كبيرة لصعوبة التحكم في موارده، حيث ركزت الجزائر على هذا القطاع لما له من أهمية كبيرة وبالغة الاثر على الاقتصاد الوطني واصبح شغل شامل للحكومة كما عرف القطاع الفلاحي عدة اصلاحات وتطورات من بينها انشاء البنوك المتخصصة في تمويل القطاع الفلاحي وهو بنك التنمية الريفية اضافة الى هذه المؤسسات الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي . حيث عمدت الدولة الى تشجيع هذا القطاع، من خلال منح عدة قروض من بينها قرض الرفيق سنة 2008 كدعم لفلاحين الذي يساهم في توفير الاحتياجات اللازمة لهم، وفك الحواجز التي تواجه مختلف الفلاحين من ادوية بيطرية واسمدة لمزارعين وشراء المادة الأولية لتنفيذ مشاريعهم كحشواء وتربية الكتاكيت. شهد قرض الرفيق قبول كبير من قبل الفلاحين لاعتباره الوسيلة المقدمة لحل مشاكلهم وتنفيذ مشروعاتهم الفلاحية، كما يعتبر قرض الرفيق من القروض بدون فائدة وهذه الميزة منحها الدولة كإعانة لفلاحين وأن الفوائد المترتبة عن هذا القرض، يتم تسديدها من قبل الدولة في المدة المحددة لمقرض التي لا تتجاوز السنة الواحدة أما في حالة تجاوز السنة فإن الفوائد يتحملها صاحب القرض بناء على الاشكالية المطروحة سابقا حول دراستنا النظرية والتطبيقية على مستوى بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة واد رهيو وتسليط الضوء على القرض الرفيق ودوره في القطاع الفلاحي في الجزائر.

**2. نتائج الدراسة:**

- ✓ دعم الفلاحين الصغار عن طريق انشاء بنوك فلاحية لتقديم القروض لهم مع توفير الدعم والارشاد في مختلف المجالات؛
- ✓ تقديم التوعية للفلاحين بخصوص القرض الرفيق من قبل بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة واد رهيو؛
- ✓ القرض الرفيق يعتبر من اهم القروض من وجهة نظر الفلاحين لأنه بدون فوائد ؛
- ✓ القروض التي لم تسدد يتم تسديدها من قبل المعني أي الفلاح حيث يسدد قيمة القرض مع الفوائد المترتبة عليه ولكن الفوائد تزداد نسبتها كعقوبة عن التأخير؛

✓ يتعامل البنك عند منح لقرض الرفيق بحذر وذلك من أجل التقليل من أخطار عدم التسديد وذلك باتخاذ إجراءات وقائية من خلال الزيارات الدورية.

### 3. مقترحات الدراسة:

من خلال النتائج المتوصل إليها نقدم مجموعة من الاقتراحات حول قرض الرفيق المتمثلة في:

✓ المتابعة المستمرة وبصفة دورية وتكون متابعة لفاعلين المستفيدين من قرض الرفيق مع

التأكد من السيرورة الحسنة لمشاريع التي في قيد الانجاز؛

✓ مكافئة الفلاحين الذين يقومون بتسديد قيمة القرض قبل الوقت بتخفيض القرض ليم بنسبة

معينة؛

✓ تقديم دعم من قبل الوكالة لفاعلين المستفيدين من قرض الرفيق مع التأكد من السيرورة

الحسنة للمشاريع في قيد الانشاء؛

✓ زيادة مدة القروض الممنوحة في إطار قرض الرفيق للاستفادة أكثر وتقليل مخاطر عدم

التسديد؛

✓ ضرورة تبسيط الأمور الإجراءات القانونية من قبل البنك لفاعلين لتسهيل العمليات وفك

التعقيدات؛

✓ ضرورة عمل البنوك بالشريعة الإسلامية خاصة لمقروض الفلاحية لأن معظم الفلاحين لا

يحبذون التعامل بالفوائد؛

✓ زيادة الاهتمام بالقطاع الفلاحي من قبل الدولة من أجل تشجيع ونهوض بالاقتصاد قوي

وتحقيق مردودية أكبر.



# قائمة المراجع

✚ الكتب:

1. احمد مهني اقتصاد الجزائر المستقلة ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1996.
2. امامة كامل النقود والبنوك مؤسسة لورد العالمية للشؤون الجامعية البحرين 2006.
3. على مانع جنوح الاحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر المعاصر ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر. 1996.
4. محمد بلقاسم بهلول سياسة تخطيط التنمية وإعادة تنظيم مسارها في الجزائر ديوان المطبوعات.

✚ المذكرات والاطروحات

1. بن حركات عائشة قرص الرفيق وفاق تطوره في الجزائر مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير كلية العلوم الاقتصادية تخصص مالية وبنوك جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر 2015.
2. منية خليفة القروض البنكية الفلاحية ومشكلة عدم السداد مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر قسم العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر 2002.

نور محمد الأمين دور الموازنة العامة في التنمية الفلاحية والريفية كبديل اقتصادي خارج قطاع المحروقات مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير تخصص تسيير المالية العامة جامعة تلمسان

✚ المؤتمرات والملتقيات

1. امال حفناوي مشاريع الجزائر الاستثمارية في القطاع الفلاحي ضمن برامج النمو والإنعاش الاقتصادي بين الواقع والطموح مداخلة ضمن أبحاث المؤتمر الدولي بعنوان تقييم الاثار برامج الاستثمارات العامة وانعكاساتها على تشغيل والاستثمار والنمو الاقتصادي خلال الفترة 2001-2004 جامعة سطيف.

✚ المجالات والمدونات

1. الجريدة الرسمية وزارة الفلاحة الامر 08.02 بتاريخ 24 جويلية 2008 المتعلق بقانون المالية التكميلي لعام 2008؛
2. رابح زبيري حدود فعالية دعم الدولة في السياسة الزراعية مجلة العلوم الإنسانية العدد الثالث جامعة محمد خيضر بسكرة .

✚ المواقع الالكترونية

1. <http://artradimo.com>
2. [www.banck of algéria.com](http://www.banckofalgeria.com)
3. <http://www.onta.dz/cridet/ratig>

# قائمة الملاحق

Dossier de crédit (RFIC - ETTAHADI - ETTAHADI FEDERATEUR - ONT CLASSIQUE)

الملحق 01

الملف الخاص بالمشروع  
في قالب خطي لقرعة الرضخ [ مبلغ القرض - مدة جسام - البنات المرحومة ]

- \* demande de financement manuscrite bien détaillée : (montant et objet du crédit sollicité , la durée de crédit , les garanties proposées et leurs estimations )
- \* cahier des charges validé par l'ONTA ( crédit etahadi )
- \* acte de concession ou acte de propriété ou bail de location ( si construction ou aménagement il faut l'acte de propriété )
- \* étude technico-économique du projet établie par un bureau d'étude agréée et validé par l'ONTA ( la validation de l'ONTA sa concerne le crédit ETTAHADI )
- \* facture pro-format ou devis ( il faut préciser les types d'espèces d'aliments à financer )
- \* décision d'octroi de subvention ( dans le cas ou le projet est soutenu par les fonds publics tels que FNDIA , FDRMVC , FLDDPS ... )
- \* carte fellah actualisée
- \* fiche signalétique actualisée
- \* permis de construire ( crédit de construction )
- \* autorisation de forage ( crédit pour forage )
- \* agrément sanitaire ( pour les batiments d'élevage existants )
- \* extrait de role (délivré par les impots )
- \* mise à jour CASNOS
- \* mise à jour CNAS
- \* extrait de naissance
- \* autorisation de l'environnement pour la pratique de l'élevage
- \* attestation de non endettement CNMA
- \* rapport d'expertise de la garantie proposée dument délivré par un expert agréée par notre institution
- \* devis d'assurance
- \* attestation de validation du projet établi par l'ONTA
- \* registre de commerce
- \* carte fiscale
- \* statut de creation de l'entreprise agrément
- \* Agrément
- \* PV de désignation du gérant et son pouvoir d'emprunt
- \* PV d'huissier de justice justifiant l'existence de l'exploitation des batiments d'élevages
- \* convention avec les agriculteurs ( concernant le crédit FEDERATEUR )
- \* etude technicoéconomique
- \* plan de trésorerie
- \* bilan et TCR fiscaux des trois derniers exercices
- \* bilan et TCR prévisionnels selon la durée du crédit demandé
- \* permis de conduire ( sa concerne le financement du matériel roulant )

عدد ملاحق أو عقد امساك

دراسة و خطة المشروع - قائمة الملاحق

بطاقة - نواع - ملاحق  
بطاقة المرحومة

شهادة الصحية للإطبل

شهادة الأمان الوطني  
شهادة عدم الإلتزام بالأسلحة

شهادة عدم الإلتزام بالإطبل

شهادة عدم الإلتزام بالإطبل

تقرير خبرة لقرعة القرض - ملاحق  
ط و ح - ملاحق

محضر المجلس القومي للزراعة الوطني

الإطبل

( le dossier doit etre présenté en trois exemplaires )

Deux

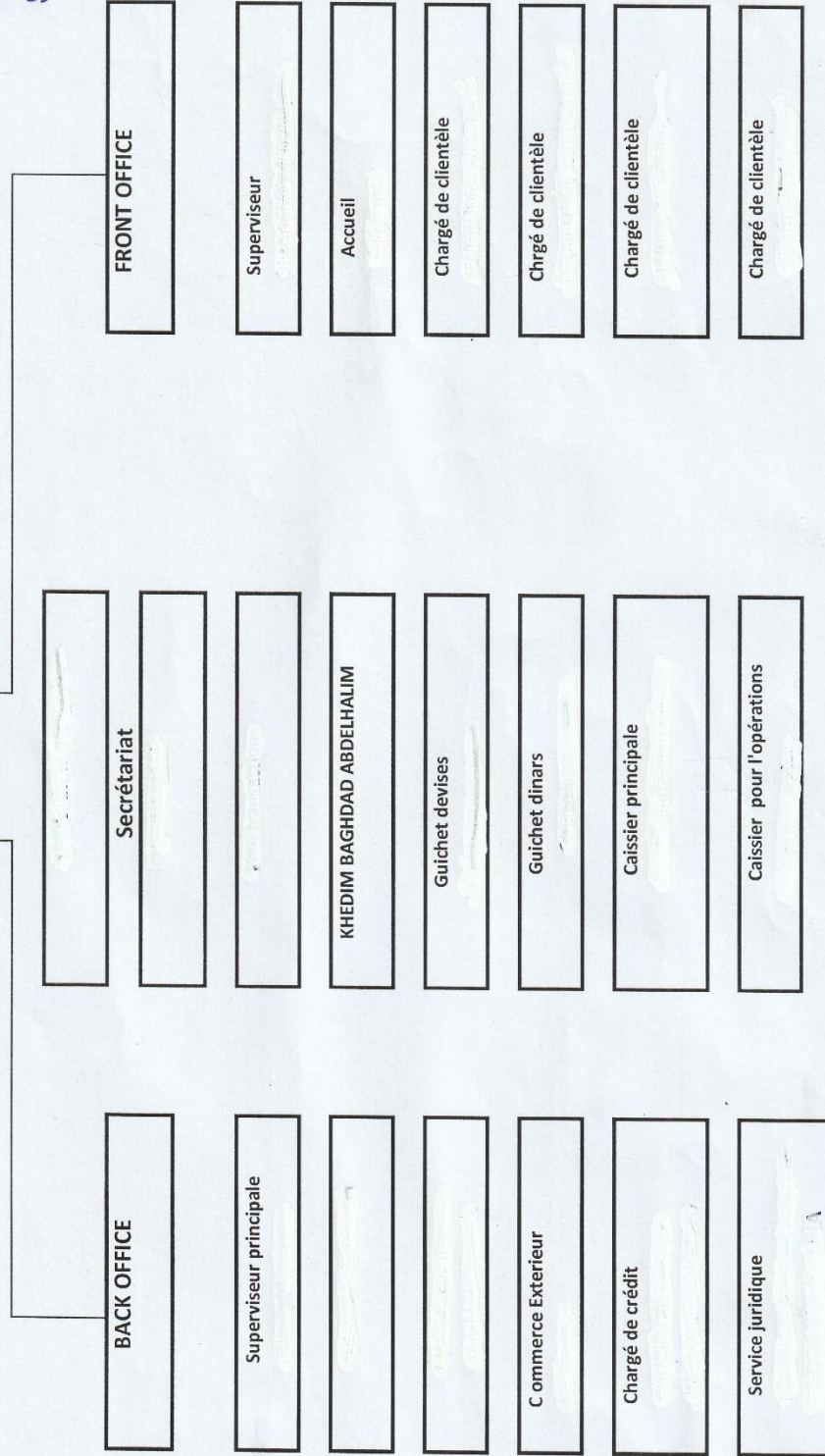
في الملف يكون في نسخة

ORGANIGRAMME TYPE DE L'AGENCE LOCALE D'EXPLOITATION EVOLUTION EN "OCA"

OUED RHIOU 868

Direction de l'Agence

الملحق 02



Etude de faisabilité technico-économique

Elevage de poulet de chair

الملحق 03

Banque De L'agriculture Et De Developpement Rural  
Fiche de Synthèse du projet  
CREDIT RFG

1. Identification de l'investisseur :

Dénomination : **GALFOUT ASSAD AEK** Tél : **0561 72 00 11**

Date de naissance: **17/01/1988 A OUED RHIOU**

Adresse de domiciliation : **OUED RHIOU (W) Relizane**

Statut Juridique des terres de l'exploitation: **PRIVE**

2. Description du Projet:

2.1. Localisation:

Wilaya: **Relizane**

Commune: **OUED RHIOU**

Zone écologique: **SUB-Littorale**

Superficie (Ha) : **Batiment d'élevage de 2000 m<sup>2</sup>**

Nombre de tête: **20000 sujet /bande**

2.2. Consistance du Projet (Intitulé du projet):

**ELEVAGE POULET DE CHAIRE**

3. Evaluation financière

	Année 0
Investissements	44 700 000,00
Charges de fonctionnement	48 477 400,00
Recettes	74 100 000,00
Flux financiers	25 622 600,00
Taux de rentabilité interne (%)	34,58
Valeur actuelle nette (DA)	107 059 721,98
Délais de récupération (An)	7,93
Indice de profitabilité	0,63

4. Indicateurs économiques

Apport Personnelle : = **0,00 DA**

Subvention de l'état : **0 % 0 DA**

Crédit bancaire en : **100% = 8 844 000,00 Da**

Délais de réalisation : **juste après avoir le prix bancaire**

Nombre d'emplois créés :

Permanant : **04.**

Saisonniers : **selon besoin .**

Etude de faisabilité technico-économique

Elevage de  
poulet de chair

1. Avant propos

الملحق 04

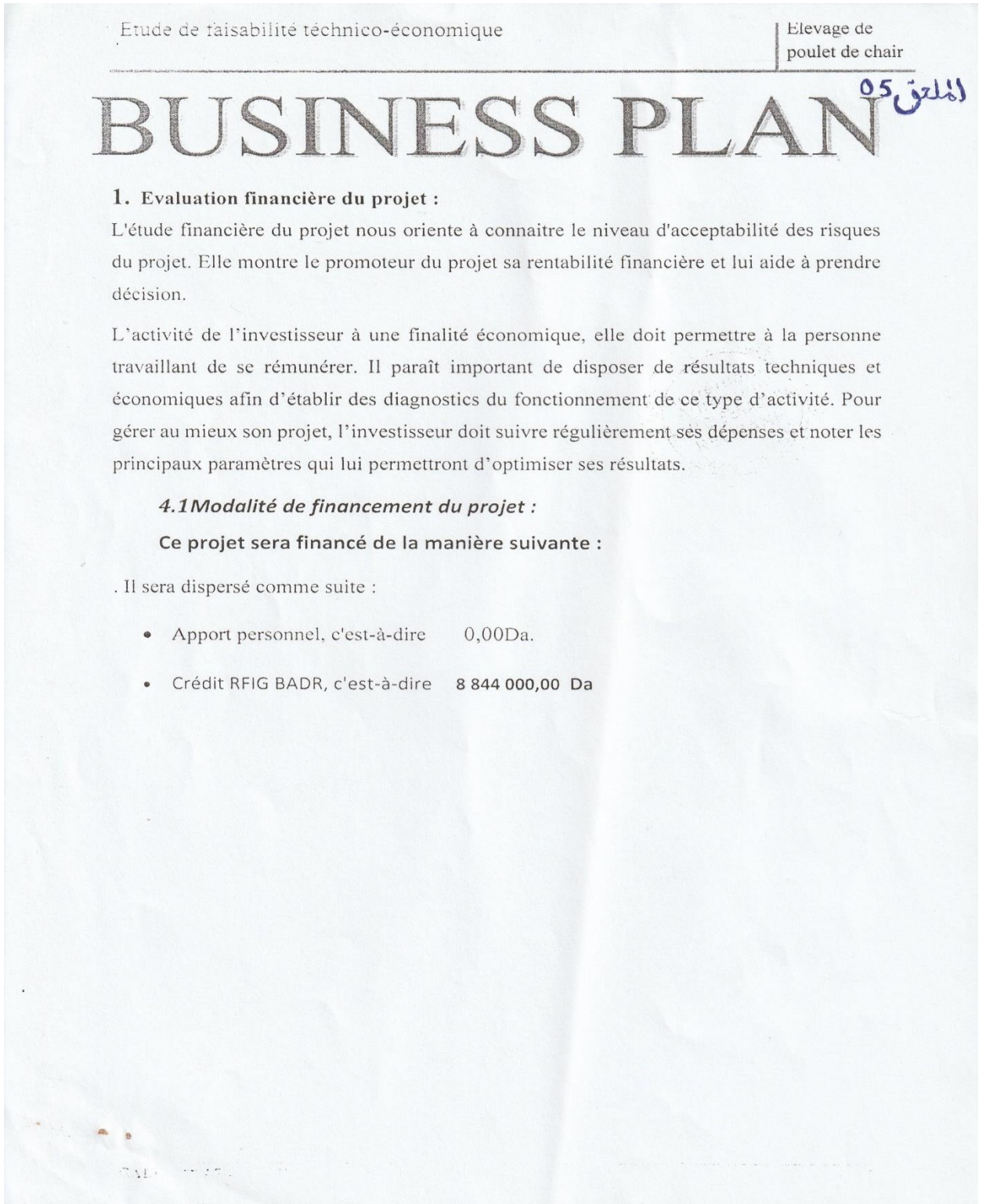
Le présent document vise à présenter le projet de finacement d'une compagne de product de poulet de chair au niveau dans la commune de **OUED RHIOU** afin de bénéficier du cre RFIG pour l'acquisition du poussin et d'aliment.

Il aborde les éléments financiers, les éléments de marché et les équipements entrant dan processus d'élevage

Il présente une aide à l'aide à l'appréciation de la rentabilité et l'intérêt économique de pro

Le projet s'inscrit dans le cadre de la circulaire interministérielle « 108 » qui prévoit la créa de nouvelles exploitations agricoles, qui a pour objectif :

1. Amélioration de la production agricole,
2. Valorisation et préservation des ressources naturelles,
3. Création d'emploi.



Etude de faisabilité technico-économique

poulet de chair

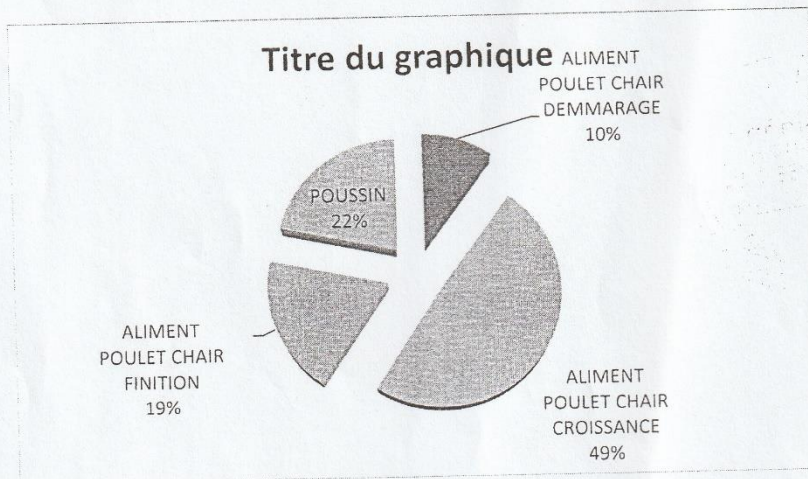
Les coûts prévisionnels :

الملحق 06

Le coût total des investissements consentis sera établi comme suite :

n	désignation	unité	qté	prix unitaire(DA)	montant(DA)
ALIMENT DE VOLAILLES					
1	ALIMENT POULET CHAIR DEMMARRAGE	Qx	10 000,00	89,00	890 000,00
2	ALIMENT POULET CHAIR CROISSANCE	Qx	50 000,00	87,00	4 350 000,00
3	ALIMENT POULET CHAIR FINITION	Qx	20 000,00	85,00	1 700 000,00
	PIUSSIN D'UN JOUR	Qx	20 000,00	95,20	1 904 000,00
<b>TOTAL GENERAL (DA)</b>					<b>8 844 000,00</b>

Tableau 1 : Structure de l'investissement



Etude de faisabilité technico-économique

Elevage de poulet de chair

4.2 . Les charges de fonctionnement :

الملحق رقم 07

On parle de charges prévisionnelles pour cycle de production prévisionnelle de l'ordre de 4 jour par bande à venir, elles sont divisées en plusieurs :

*Les charges financières* : on parle des intérêts que subiront l'investisseur comme le montre le tableau d'échéancier de remboursement suivant :

Crédit RFIG					8 844 000,00	
Financement					BANQUE BADR	
Délai de remboursement					12 MOIS	
Année	Principal	Intérêts	T.V.A (17 %)	emprunt bancaire	Reste à rembourser	Total remboursé
1 <sup>ème</sup> année	8 844 000,00	0,00	0,00	8 844 000,00	8 844 000,00	8 844 000,00

Tableau 4.3. : charges prévisionnelle journalière sur 5 ans

FRAIS	48 477 400,00
aliment	34 700 000,00
soin vétérinaire	250 000,00
Impôt et taxe	1 482 000,00
Poussin	10 000 000,00
Électricité	1 000 000,00
Main d'œuvre	500 000,00

